



## الهدية

إلى الحمد لله، بحمده، وبسبحه، وبشكروه، ويعود بالله من شروء أنفسنا  
ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له،  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تُفْرِسُوا إِلَّا وَالْكُمْ  
تُسْلِمُونَ﴾

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ  
اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَهِيباً﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَوْ لَفَ سَبْعاً لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ  
وَمَنْفَعُكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَاجاً مِنْهُ جَارِراً عَظِماً﴾  
أما بعد

فإن أصدق الحديث كلام الله وحبر النبي صدي محمد ﷺ  
وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في  
البار

ثم أما بعد

فهذه هي السلسلة الرابعة من «السلسلة السلفية للرسائل والكتب  
الحديثة» ألفها الأخواني طلبة العلم المحسن لفتة وأهلها وتتمثل هذه

السلسلة هي رسالة الإمام عبد اللطيف بن عبد الرحمن، رد بها على  
عبد اللطيف الضخايف - أحد الماورئين للدعوة السلفية

بن الإمام السحلي، والشبح الحليل المعقل عبد اللطيف بن  
عبد الرحمن - رحمه الله - هي هذه الرسالة الموجزة، خلال الضخايف،  
ومحاولة لمهج الأسياد والمرسلين، وذلك بالقول الماطع، والرهان  
الفاطح.

قَبْرُ - رحمه الله - معنى «لا إله إلا الله»، وماذا نقضي، وتكلم عن  
التكفير وأنواعه، وحكم كل منها، فتكلم عن حكم التكفير إذا صدر من  
متأولٍ معطى، من يسوع له التأويل.

وعن حكمه إذا صدر ممن يسند في تكفيره إلى مجرى وبرهان من  
كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

وعن حكمه إذا صدر من أعداء الله ورسوله أهل الإشراك والإلحاد في  
أسمائهم ومعتقداتهم

وعن حكمه إذا صدر للمجرم عداوة أو هوى أو لمخالفة لمذهب.

وعن حكمه إذا كان فيما دون الشرك من القريب كالسرفه، والرباه  
وشرب الخمر

ثم بين - رحمه الله - التكفير الماسي لكلمة التوحيد، وأن كلمة التوحيد  
وحدها لا تعقيم صاحبها

وأما المؤلف - رحمه الله - هي لها هذه الرسالة عن حكم معطى  
الأحاديث، والذكر المضروب، وحكم السماح، وفتنة المستعدة بمشايخهم  
ومعلمائهم.

أولاً أنه حكم في هذه الرسالة من الأصول الأصيلة والمباحث الحليّة التي تطلع منها على ثلاثة مشيئة وجلالة مشيئة، وأن له من السرّات السيوي الحظ الزاهر، وأن ما يبيع علومه تنصر من ذلك السرّ الزاهر<sup>(١٢)</sup>.

(وفد نور، هذا) الصفات الجاهل (بهاء السطة والحميمة، وحرص نهضة المحرقة والفعفة، وكل أن ليس هي معنى التوحيد من أعله صباوم، ولا لتلك الشبه المنهات من عالم مصلوم، كلا والله إن الثبث مفترض على برائته لحداية معنى التوحيد وقاطعة، فلا يأتي صاحب بدعه لتعلم من التوحيد الأوامر، ويهدم به الرعاك الشامحات الرواسي، إلا يوقع في هدوه بالدلائل القاطعة، والبراهين السرا الباطنة، فرحمه الله من إمام جهل ألمعي، وسلوك بائع لودعي، أحكم وأمر من الشريعة المظهر: أمراءها، وأودع منها للزوي ثراسها، وسنى عللاً بعد بهلي عراسها، فأورعت ويسعت لتجاولها، وأبعت بحد الله ثعاولها، معنى من ثعاولها كل طالب مسترشده، وورد من معيها الصامي كل موجد

إمام هدى خاصت بفتح علمه	فأم الأوامر الزاردين معيها
صلوا العبدى من صغورها وتصلعوا	وصعصع من تهاو من معيها
كهدا الذي أبهى معرا جهله	وكان يرى أن قد أحاد رعيها
محصنها بالرد والهد جهله	وأبدى عواراً قد ولّى أن يرسيها
وما هو إلا كالسراب بغيه	يلوح لظلمات علاني مويها
فإن كنت مشتاقاً إلى كشف رعوها	فإن الإمام الشبح أبهى كعيها

(١٢) مجموعة الرسائل والمسائل، (١٨٦/٢)

وعلی ظلام الجهل بالعلم مدحها  
 وحللات كمر غلها وصيبتها  
 وأطلع شمس الحق للملوك حرة  
 وشاد لعمري للرب ديبها  
 وقد سمعت أنوار مرهات علمه  
 وقد طلعت عرب البلاد وصيبتها  
 ورد علي من رقة سنة أحمد  
 وزاد سعافاً بالهوى قد يشيها<sup>(١)</sup>

وحناناً أسأل الله بأنعمائه الحسن وصفاً العلى أن يحري إماماً  
 الشيخ عبد الطيف حبر الجراء وأن يرفع درجته في عليين، وأن يجعل  
 ما تقوم من خدمة نشر علم أهل السنة خالصاً لوجهه الكريم مرجحاً للفرج  
 منحت المحرم، وعلى الله على ما محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

أبو عبد الله عبد العزيز بن عبد الله التريز إلى عبد

عمر الله له وأولاده وألوانه

البراني - ١٤ / ١ / ١٤١١ هـ

(١) انظر المحرر عبد الرزاق والسائق ٥ (٣١٩/٣)

## □ اسمه ونسبه

هو الشيخ الإمام وعلم الهدى الأعلام، البحر الفهامة، والفاضل العلامة الشيخ عبد الطيف بن الشيخ عبد الرحمن ابن حسن بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله به وكرمه.

## □ مولده .

وُلد سنة ١٢٢٥ هـ في بلدة العلم والعلماء الدرعية.

## □ حياته

نقل الشيخ عبد الطيف مع والده أبدأ إلى مصر، إثر الدعا الذي أصاب الدرعية، على يد الهالك إبراهيم بن محمد علي باشا عليه من الله ما يستحق، وكان عمره قرابة الثمان سنوات وشأ به مصر وتزوج بها، وتعمق من الاشتغال بطلب العلم والبرود به، ثم بعد ذلك خرج إلى نجد وذلك في سنة ١٢٦٤ هـ وقدم مدينة الرياض واستقر فيها بضعة أشهر دأب فيها بعض الدروس، ثم انتقل بعد ذلك إلى الأحساء معلماً وقاضياً، ومكث فيها متوا من الزمن، ثم عاد إلى الرياض مرة أخرى.

## □ شيوخه

قد علم فيما سبق أن الشيخ - رحمه الله - مكث في مصر مدة من الزمن، درس فيها على عدد من المشايخ منهم

١ - والد الإمام العلامة عبد الرحمن بن حسن.

٢ - والشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الإمام عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب

٣ - والشيخ العلامة محمد بن محمود بن محمد الحرثي

٤ - والشيخ إبراهيم النحوي وغيرهم

٥ - تلاميذه

تلمذ على يد الشيخ عدد من التلاميذ منهم:

١ - تلميذ الشيخ العلامة «حسن البنة» الشيخ سليمان بن محمد.

٢ - واهي العلامة الشيخ عبد الله

٣ - وأخوه الشيخ إسحاق وغيرهم

٤ - مؤلفاته

توفي الشيخ - رحمه الله تعالى - وترك لنا العديد من المؤلفات منها:

١ - «مصاحح الظلام في الرد على من اتهم على الشيخ الإمام»

٢ - «مصاحح التامس».

٣ - «رد على الشبهات الفارسية».

٤ - «الرد على الخصم» وهو كتابا هذا الذي نحن بصدده تحفيقه

٥ - العديد من الرسائل التي قد جمعها تلميذه الحرير العلامة سليمان

ابن محمد - رحمه الله تعالى -

٦ - وفاته

توفي - رحمه الله - في مدينة الرياض في اليوم الرابع عشر من شهر ذي

القعدة سنة ١٢٩٣ هـ - رحمه الله واسعة وأسنكه العرروس الأهل

## التعليق بالشيخ الخطيب

نوفر لدى عبد الشروع في تحقيق هذه الرسالة ثلاث نسخ، وهي

### ١- النسخة الأولى :

- نسخة خطية كاملة، حصلت عليها من مكتبة الرياض السعودية
- وطبع تحت رقم (٨٦ / ٣٠٩)
- وعدد صفحاتها تسع عشرة صفحة.
- وسطرها ٢٢ سطرًا
- وتاريخ نسخها في شهر ربيع الآخر بعد مضي أحد عشر يوماً من سنة ١٣١١هـ.
- ولم يكتب على هذه النسخة اسم ناسخها، والذي يظهر لي - والله أعلم - أن ناسخها هو الشيخ سليمان بن محمد.
- ورويت لها بحرف الله.

### ٢- النسخة الثانية :

- مطبوعة ضمن كتاب مجموعة الرسائل والمسائل المحققة في (٣ / ١٣٠)
- ونفع في اثنين وعشرين صفحة.
- وقام بنسخها الشيخ صالح بن سليمان بن محمد - رحمه الله -
- وتاريخ نسخها سنة ١٣٣٨هـ في شهر ربيع الآخر
- ورويت لها بحرف هـ.



١- الصفحة الثالثة ،

- مطبوعة ضمن «الدور السبعة» لاسي قاسم في (٩ / ١٠١ - ١١٧)
- وتقع في ثلاث عشرة صفحة.
- ورمزت لها بحرف «ح».

□ □ □

## يوتيق نسخة الرسالة إلى المؤلفين

نؤكد لنا نسخة الرسالة إلى المؤلفين بالآتي

١- ما كتب في آخر النسخة من: «السلامة العظمى إلى الله عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب».

٢- ما كتبه الشيخ سليمان بن سحبدان في تقديمه للرسالة فقد قال: «لشيخ الإمام والبحر الهمام فتوة الأمام الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ الإمام العلامة عبد الرحمن بن حسن بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في الرد على عبد اللطيف الصصاف من قبل البحرين».

٣- أن مؤلف كتاب «مشاهير علماء نجد»، ومؤلف كتاب «علماء نجد خلال ستة قرون» قد ذكرا هذا الرد من ضمن مؤلفات الإمام عبد اللطيف

٤- أن جامع كتاب «مجموعه الرسائل والمسائل المحمديّة» قد ذكر الرسالة من ضمن مؤلفات الشيخ وفتاواه، وذلك المجموعة معروفة لدى علماء الدعوة فلم يتكروا الرسالة بل أمروها.

٥- أن الشيخ سليمان بن سحبدان قد ذكر هذا الرد للشيخ عبد اللطيف، في كتابه «كشف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأعمام من الناس» ونقل عنه من قوله: «وإن كان الحكماء» إلى قوله «وهذا

مبنى محمد الله

٦ - أن الشيخ عبد الرحمن بن قاسم - رحمه الله - قد ذكر تلك الرسالة في  
«الدور السبعة»، ووضعها من ضمن مؤلفات الشيخ عبد اللطيف،  
ويعلم أن «الدور» قد قام بتقريبها عدد من العلماء الأفاضل.

ز - ا - ا

## مقدمة الرسالة

لم نرى جميع النسخ على عنوان الرسالة، وليس فيها سوى أن هذه  
الرسالة هي «الرد على الصحافي»

ونرى مؤلف كتاب «مشاهير علماء نجد» على أن عنوان الرسالة هو،  
«الإنصاف في الرد على الصحافي»، وبما أن مع المتن زيادة علم،  
وليس هناك ثمة عارض يمنع من إثبات ما أثبت صاحب «المشاهير»، لذا  
لم يأت ثبوت اسمها بما أثبت صاحب «المشاهير»

أما مؤلف كتاب «علماء نجد خلال سدة قرون» فصوله الشيخ /  
عبد الله البسام، نقل على أن الرد هو «الرد على عبد المحسن  
الصحافي»

ونرى على ذلك، محقق كتاب: «نحلة الطالب والعالم»، الأخر /  
عبد السلام آل عبد الكريم، وذلك عند ترجمته لشيخ عبد اللطيف في  
مقدمة تحقيقه للكتاب

وفي ما وقعة مع الآخرين الحطيلي، فأقول:

إن الإمام عبد اللطيف مؤلف الرسالة قد نص في مقدمة الرسالة  
على أن اسم المردود عليه «عبد اللطيف بن عبد المحسن الصحافي».  
وكلمة الشيخ سليمان بن سحمان، نص على أن اسمه عبد اللطيف  
الصحافي، وليس عبد المحسن الصحافي، وهذا معارض قوي لبعض

ما أشبه الأثفوان الحبلاني

وقد حاولت قدر المستطاع أن ألق على ترجمة لـ «عبد المحسن  
الصحابي»، وكذا «عبد الطيف» فلم أظفر بشيء، ولكنني في أثناء بحثي  
رصدت علي رجل اسمه «عبد المحسن الصحابي»، برحم له الزركلي في  
«الأعلام» (١٤٣/٤) وذكر أن اسمه «عبد المحسن بن يعقوب  
الصحابي» لكن ليس هو المراد قطعاً، لأن الزركلي قد أوجبه ولأدبه  
عام ١٢٩١ هـ أي قبل وفاة الإمام عبد الطيف بستين، فكيف يكون قد  
رد عليه وهو لم يبلغ من العمر إلا ستين.

فهذا يظهر أن المراد عليه هو «عبد الطيف الصحابي» وليس:  
«عبد المحسن الصحابي» والله أعلم



## مبهي من التحديق

- ١ - حاولت قدر الاستطاعة أن نخرج الرسالة على الصورة التي وضعها المؤلف.
- ٢ - قمت بالمقابلة بين السبع الثلاث، واحتمار النص الأقرب للصواب.
- ٣ - عرّيت الآيات إلى سورها.
- ٤ - غرّخت الأحاديث الواردة فيها.
- ٥ - ما كان بين معقودين هكذا [ ] فهو من إصنافي.
- ٦ - الإشارة إلى بدء أوراق المسطورة ليسهل الرجوع إليها.

ل د هـ



[illegible]

WILLIAMSON, J. W. 1990. The effects of the 1982-83 El Niño on the marine benthos of the Pacific coast of Central America. *Marine Biology* 105:1-12.

بدرجه اعظمی گاه کجتر و گاه میراب من لال احیثا  
ان تجردیبا نسد اخللا غلوه العیب فی دلی



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين<sup>(١٢)</sup>

الحمد لله محمد، وسليمة وسليمة، ويعزده الله من شرور أعداء  
وصيحات أعمالنا عن يده الله فلا نعزل له، ومن يصلح فلا عادي له.  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله، أرسله بين يدي الساعة نبياً وديراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً  
سيراً

أما بعد

فإن بعض الإخوان، ما رأيت كرامة أشأها عبد المطلب بن عبد  
المحبس الصحابي، فيها مرقم لعبد الموحدين، وقد لما هم عليه من  
العلمة والدين، ومدح<sup>(١٣)</sup> بعض شيوخه الموقرين، وأنهم من حلق العلماء  
العاملين، الذين لهم لسان صادق في الآخرين، وبها غير ذلك مما هو  
مستحب للوافين عليها والناظرين

وقد طلبت مني من ما وليها، أن أكتب شيئاً في بيان ما نصحت من  
الأناطيل، مع الاختصار وترك السط والتطويل، إلا أني أرى حجة أو كنف  
طيل، وسأل<sup>(١٤)</sup> الله الإعانة على ذلك، والهداية إلى ما هالت

(١٢) ليت الله سعي، في الله وسعي

(١٣) في الله، مودع، وهو خطأ

(١٤) في الله، مودع، وهو خطأ

فأما المقدمة التي قدمها القضاة أمام مقصوده، وجعلها طالعة نيرة  
وعنوده، فهي من الدلالة على جهله ومقصوده، ما يحرف بأول نظر في  
حججه ومسطوره

من ذلك، أنه يصف بالعلم من ليس من أعلامه، ويكذب على  
المنصوح في عروه وبعده، يحجج في فعل العلم بالضعف والمنصوح<sup>(١)</sup>،  
لجهله بما صح من العرسل والمنصوح، ليست له ملكة في هذا الثالث من  
المنصوح<sup>(٢)</sup>، يتأول كل حادق فيه، عند سماع حلقه وما يبدنه، حقيته  
عند الله من عمرو في نفس العلم<sup>(٣)</sup>، ورياسة العمى، وكلامه من أظهر الأول  
/ (ب) / على ما قلناه عند كل من وقع عليه من أهل العقدة عن الله، فلذلك  
اكتسب بالإشارة، عن سبط القول والعارف.

فأما ثبوته في المقدمة التي مدح بها أتباعه المذكيين في رسالته  
(علماء أمي كآباء بني إسرائيل)<sup>(٤)</sup>

(١) في ص ١٠٠، الضعيف المنصوح، عروه وار الضعف

(٢) في ص ١٠١، المنصوح، وهو خطأ، وفي ص ١٠٢، المنصوح

(٣) وانظر، في الله لا ينفع العلم اقترافاً شرفه من العبد، ولكن ينفع العلم بعض  
العلماء حتى إذا لم يكن عالماً أخذ الناس رؤوساً جهلاً مستتركة عالموا بعير علم،  
صالحاً وأصله

أخرجه البخاري في العلم باب كيف ينفع العلم (ج ١ / ١٠٠) وصلى في العلم  
باب ربح العلم وقبضه . (ج ١ / ٢٦٧)

ومحمّد، أخرجه البخاري في الاعتصام باب ألم ما يذكر في دم الرائي ويتكلم  
الفتاوى (ج ١ / ١٢٠٧) وصلى في المصدر السابق (ص ٢٠٥) وقد نصه

(٤) قال القسيري والبركشي وأبو حجر والسوطي عن هذا الحديث «الأصل له» \*

وقوله: «نترك إلى وجه العالم غيرك من ألف مرس تتصدق بها<sup>١</sup> في سبيل الله، وسلامك على العالم غيرك من عبادة ألف سنة»<sup>٢</sup>  
 كذلك قوله: «إن العالم أو المتعلم»<sup>٣</sup> إذا مر على قرية، فإن الله يرفع  
 العذاب عن منيرة تلك القرية أربعين صباحاً»<sup>٤</sup>.  
 وفروقه: «إن الله يعجز للعالم أربعين صباحاً قبل أن يعجز للمجاهل».  
 وهذه الآثار وسجود، ليست بشيء، عند أهل العلم بالحديث، ولا  
 يفتح بها ويعمل عليها من له أدنى تمييز أو معاينة<sup>٥</sup>، وإنما يلتفت إليها  
 ويحكيها، أهل الجهالة والسفاهة، من القصاص والكذابين  
 وأما أهل العلم والدين فيمحرون النظر إليها، والوقوف عليها، بحرمون  
 أنها من الأحبار الموصوغة المكشوفة، التي لا تروح إلا على سمعها،  
 الأعلام، وأنساء الأعيان.

١ - انظر المقامد الحسنة (ص ٤٥٩)، وآخر الطب من الحديث (ص ١٢١)،  
 واكتشف المعاني (٢/ ٦٤)، والأشوار المروجة (ص ٢٤٧)

(١) في رواية

٢ - ولقد على بحر من هذا لفظ «نترك» إلى وجه العالم أحب إلى الله من عبادة مئتين  
 سنة صلباً ولحماء، وقد ورد هذا في نسخة سمعان بن المهدي، وهو أحد  
 الوفاة من أسس مرفوعة أسماء، قال البخاري لا يصح

انظر المقامد الحسنة (ص ٦٩٦)، والأشوار المروجة (ص ٢٥٦)، واكتشف  
 المعاني (٢/ ٣١٨)

(٢) في رواية المتعلم

(٣) قال البيهقي من هذا الحديث «لا أصل له»، انظر الأشوار المروجة  
 (ص ١٤٦)، واكتشف المعاني (١/ ٢٢١)

(٤) في نسخة واحدة الموصوغة

وقد ورد في فصل العلم والعلماء من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، ما يبرهن<sup>(١٠)</sup> على مائة وخمسين دليلاً، كما قرره صاحب استخراج دار السعادة، ولقد مرَّ ذكره في بعض من أصحابه، وهم سادات العلماء والمتعلمين على مرِّين بعدائهم، فخلق حريدة ووضعتها عنهما، وقال: «لعله أن<sup>(١١)</sup> يجمع عنهما ما لم يسبق<sup>(١٢)</sup>» ولم يقل لمرورهم ومرور أصحابي عليهما يجمع عنهما، كما رجمه هذا الساجد.

وكان من قرية الحديث، وأما أمر الله بقته، وأسماؤهم وعلمائهم قبل ذلك يدعونهم، وهم يطرون إلى وجوههم ويحاطبونهم، ويسمعون كلامهم، مما ألقى عنهم ذلك إذ لم يؤمروا بآيات الله، وأصابتهم من العذاب ما أصابهم<sup>(١٣)</sup>

وكان الأولى بهذا الرجل أن لا يخرس فيما لا يدريه وإن أعطي القوس بأبويه خيراً<sup>(١٤)</sup>

لا يعرف الشرق إلا من يكاد

ولا الضلالة إلا من يعاسبها

وأما قوله إن في الحديث

(١٠) في (أ) ما يبرهن

(١١) سقطت (أ) من (ج)

(١٢) في (أ) التيسار، والسكت من (أ)، ومما هو المخرج

والحديث أخرجه مسلم في الطهارة باب الدليل على نجاسة البول ووجوب

الاستبراء (ج) (٢٢٢)

(١٣) في (أ) فوأسابهم ما أصابهم من العذاب

«أصحابي كالنحر مأهم اقتديتم اقتديتم»<sup>(١١)</sup>

فهذا الحديث لم يشته الحفاظ من أهل العلم على فكره أنه موضوع  
قال ابن عبد البر إمام المغرب في وفته، وحاصل لواء المالكة في  
روايته: «حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد»<sup>(١٢)</sup> أن أبا عبد الله بن مفرح حدثه  
قال: «حدثنا محمد بن أبيوب الصموت»<sup>(١٣)</sup> قال: قال لنا الزائر: وأما ما يروى  
عن النبي ﷺ «أصحابي كالنحر» فهذا الكلام لا يصح عن النبي ﷺ  
وقال ابن قيم<sup>(١٤)</sup> الحوزية<sup>(١٥)</sup> بعد أن فكر طرق هذا الحديث:  
(«لا ينت شي، منها»<sup>(١٦)</sup>).

١١ أخرجه ابن عبد البر في «جامع العلم» (٩١/٢)، وابن حزم في «الإسكندرية»  
(٢١٢/٩، و٢١٢/٩)، كلاهما في طريقين سلام بن سالم عن الحارث بن حصين عن  
الأعمش عن أبي سفيان عن «دار مروان» قال ابن عبد البر: «هذا إسناد لا يخرجه  
حتى لأن الحارث بن حصين مجهول» وقال ابن حزم: «وأما الرواية: «أصحابي  
كالنحر» مرواية ساقطة» ثم ساق الحديث بسنده لم قال: «هو ساق ضعيف»  
والحارث بن حصين هذا هو أبو وهب القمي، وسلام بن سالم يروي الأحاديث  
الموضوعة، وهذا منها لا شك» وذكر الحفاظ القمي في «التهذيب» (٢١٢/٩)  
بحث ترجمة صغير من عبد الواحد الجاهلي، نحواً من هذا الحديث من رواية أبي  
عزير، وقال قوم يلائم عن وهب، عن جرير عن أبيه: «حدثكم»

(١١) في نسخة واحدة: «سعد»

(١٢) في نسخة «المصنوع»، وهو خطأ، وانظر «الاستبصار» (٨٩/٨) ومعرفة الأئمة  
في الأئمة (٢١٨/٦)

(١٣) في نسخة «ابن القيم المصنوع»

(١٤) انظر «الإعلام المرفوع» (٢٢٩/٦)

(١٥) في جميع النسخ: «أما»، والثالث في «الإعلام المرفوع» وأصله أولى

ثم قال ما معناه: إن الأحد بمعبوده يقتضي أن الاعتناء يحصل  
بالاعتناء بكل صحابي، ولو لم يهتم أنوارهم، وبما أتوا لأرضه، وإن  
الشخص محير بين الأحد بالقول ومعبوده فيحير في مسألة الحد والإحوة  
بين مذهب أبي بكر، ومن حاله، وفي مسألة جعل الطلاق الثلاث واحدة  
بين أبي عمر، وعمره، وفي مسألة المستوفى عنها زوجها<sup>(١)</sup> بين الاعتناء  
بالرصح ونزوح أنفسي الأجلين، وفي مسألة استرقاق الموثقات بين  
مذهب أبي بكر وعمر، ويحير في بيع أمهات الأولاد بين مذهب من يقول  
بحواربه كعلي، ومن يقول بسعة: كعمر بن الخطاب.

وبالحكمة وإطلاق هذا برح أن الاعتناء يحصل بأحد الصديقين،  
ولا يعلم فائده من أهل العلم والإيمان، والحق واحد في همه لا يبعد،  
وقد قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ شَيْءٍ فَاذْكُرُوا إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ أَنْ تَسْأَلُوا  
تُؤْمِنُوا بِهِ إِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ أَهْلٌ خَيْرٌ وَأَخْصَرُ تَأْوِيلًا﴾<sup>(٢)</sup>، والخطاب عام  
لجميع الأمة الصحابة وغيرهم، وفي نص من أن الاعتناء لا يحصل مع  
الزواج والاختلاف إلا بالرد إلى الله والرسول، لا بالاعتناء بأحد من الحلق  
كافاً من كان، ولما مع عدم النص المخالف بالاعتناء بمن هدى الله من  
الشبيخ هو الواجب، كما قال تعالى: / ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَانِهِمْ  
أَتَّبِعُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) سقطت زوجها من أد

(٢) سورة النساء الآية ٥٩

(٣) سورة الأنعام، الآية ٩٠

وأما ثناء الضَّحَّاب على مشايخه السَّنة الذين سماعهم، وادعى أنهم  
من أهل العلم والفصل، وقدمهم على من سواهم

فيقال له: هذا الدعوى، وهذا التَّناء هو بحسب ما عندك وما ظهر  
لثقتك ومن تجاوزت به العجلة والجهالة إلى أن يجعل عباد الله الموحدين  
من أهل الضَّلالة، الذين يَكْفُرُونَ أهل «لا إله إلا الله»، ويجعل عباد الأوثان،  
والضَّالِّين، الذين يعرفون إليهم بالدعوة من دول رب العالمين هم أهل  
«لا إله إلا الله» كيف يعرف العلم والإيمان؟ أو يرجع إليه في تحقيق هذا  
الشَّأن؟ شعراً؟

ما أنت بالحكم التَّحصيلي حكيمه ولا الأصل ولا دي الرأى والحدس  
وشهاداً من لا يعرف العلم، أو السَّحر، أو الهندسة، أو الطب مثلاً  
لشخص بأنه عالم، أو دعوى، أو مهندس، أو طبيب، شهادة زور، وقول بلا  
علم، وفي المثل (لا تعرف الفصل إلا ذوي)، ولو عرف هذا الرجل الفصل  
وأخذه والعلم ومحلّه، لأحجم عن هذا التَّهديد

وقد نقل لنا عن بعض هؤلاء السَّنة الذين سماعهم واحترازهم ما  
يفتضيه - إن صح - أن يحكم على صاحبه بأنه من المعطلة الصَّالين.

ويقال لهذا<sup>(١)</sup> أيضاً هذه الدعوى قد ادعاهها كل أحد لشجعه  
وسرعته، فادعها الهندسة، والفدريّة، والخوارج، والمعتزلة، والروافض،  
والعبيريّة، وسحروهم من كل مستبح صائل، فكل أحد يدعي أن شجعه  
وإيمانه أولى بالعلم والإيمان من حصومه، والدعوى المحددة لمبدأ منها

(١) سقطت «لهذه» من نسخة واحدة.

في شيء، وقد قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ نَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نُنْفَخَهُمْ أَوْ كَانَ كُفُّوا  
مَعَارِفَهُمْ أَفَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ قُلُوبُهُمْ مُتَمَرِّضُونَ لِلْبَأْسِ إِنَّهُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾ لَنْ نَسْأَلَ  
النَّاسَ عَنْ شَيْءٍ قَدْ أَفْضَوْا عَنْهُ قُلُوبُهُمْ وَلَهُمْ آخِرَةُ عَذَابٍ ذُوٍّ وَأَوَّلُهُمْ عَذَابٌ مُتَشَابِهٌ وَلَا يَسْمَعُونَ﴾<sup>١٠١</sup>

فالإسلام الوجهة له هو عبادة والكفر مصادا من سواء، وهذا معنى  
شهادة أن لا إله إلا الله، وهذه / الكلمة تعني العلم والعمل مع القول<sup>١٠٢</sup>  
فلا يكفي معنى ذلك بل لابد من العلم والعمل والشهادة

وأما الإحسان فهو أن تعبد الله بما شئت لا بالأهواء والبدع، وهذا هو  
حقيقته شهادة أن محمداً رسول الله، فإنها تقتضي وتضمن وحسب  
مناجاة، وتحریم معصيته، وأنه السير إلى الله من طريقه ومحجته، هذا هو  
حقيقته اتباع الرسول، والشهادة له بالرسالة والدين كله يدخل في هذه  
الجملة الشريفة، وبسط الكلام عليها يسدعي أسفاً

والسؤال الذي أحاط به هذا الرجل في رسالته، يلزم المعنى،  
ويجب عليه التفصيل في سواءه ولا يجوز له إطلاق القول لأن الحكم  
يختلف باختلاف الأحوال

وإطلاق القول بتكفير كل صالح من صلحاء الأمة من غير تعيين  
يدخل فيه كل موصوف بهذه الصفة من حين معك بذلك إلى يوم الدين،  
وما أخط هذا يقع من عاقل تصور ما يقول مسلماً كان أو كافراً، سياً كان  
أو يدعياً لأن الكافر لا يرى للحكم بالكفر<sup>١٠٣</sup> أو الإسلام، إذ هي أحكام

١٠١ سورة الفرق: الآية ١١٦ و١١٧

١٠٢ سقطت بالكفر من أدب وادعاء



شرعية، لا يقول بها إلا أهل الشريعة

وأما المسلم فلا يصح أن يكفر صلحاء أهل ملته ودينه وكذلك  
السي والدعي كل منهما يدعي مولاة صلحاء الأمة، ويرى أنهم هم  
أهلها وأئمة، وكل طائفة تدعي مولاة الصلحاء والبراءة من الفساق  
وغيرهم .

وأما إن كان قصد السائل من تكفير مبعوثاً من هذه الأمة فعليه أن يعبر  
بغير هذه العبارة الموحدة والمحب عليه أن يستعمل لأن ترك  
الاستعمال فيه إيهام

ولا شك أن تكفير بعض صلحاء الأمة ممكن التوقيع بل قد وقع من  
المخولج وغيرهم من أهل الدع

ليقال صحت<sup>(١)</sup>، إن كان التكفير لبعض صلحاء الأمة متاولاً محظواً،  
وهو من سرع له التأويل

هذا وأما أنه من وقع عنه السرج والتألم لاختلافه وبطل وسعه،  
كما في قصة حاطب من أبي ملحة فإن عمر - رضي الله عنه - وصفه بالتعاقد  
واستأذنه رسول الله ﷺ / في قتله، فقال له رسول الله ﷺ : وما يدريك أن  
الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم<sup>(٢)</sup>، ومع  
ذلك فلم يُصعب عمر على قوله لحاطب: إنه قد باق

(١) في ذلك حديث يقال:

(٢) أخرجه البخاري في التمهيد والسير، باب العاصم (ج) / ٣٠٠٧، وانظر (ج) / ٣٠٨٦.

٣٩٨٢، ٤٧٤٤، ٤٨٩٠، ٦٧٥٩، ٦٧٢٩، وسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل

أهل بدر (ج) / ٢٢٤٩، من حديث علي رضي الله عنه

وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤَدِّعُكَ فِي سَبَابِ لَوْ أَسْخَطْنَا﴾<sup>١٢٨</sup> وقد ثبت أن الرب تبارك وتعالى قال بعد نزول هذه الآية وقرأته المومنين لها «قد فعلت»<sup>١٢٩</sup>.

ولما إن كان المكفر لأحد من هذه الأمة يستند في تكفيره له إلى نص ورواية من كتاب الله وسنة بيده وقد رأى ككراً مباحاً، كالشرك بالله، وعادة ما سواه، والاسهراء به تعالى، أو ما يابسه، أو رسله، أو مكذبهم، أو كراهة ما أمر الله من الهدى وبين الحق، أو وجود الحق<sup>١٣٠</sup>، أو محمد صفات الله تعالى وبصوت جلالة وبحر ذلك

فالمكفر بهذا وأمثاله مصيب مأخوذ بطبع به ورسوله، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَشَّرْنَا بِكَ لَوْلَا أَلَّا تَعْلَمُوا أَن تَتُوبَ إِلَى اللَّهِ وَتَسْتَغْفِرَ لَهُ وَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ فَتُغْفَرُ لَهُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُضِلُّهُمُ عَنْ صِرَاطِ اللَّهِ﴾<sup>١٣١</sup>

فمن لم يكن من أهل عبادة الله تعالى، وإيمان صفات كماله وبعونه جلالة، مؤمناً بما جاءت به رسله، محتشياً لكل طاعة يدهر إلى خلاف ما جاءت به الرسل، فهو ممن حفت عليه الصلابة وليس ممن هدى الله للإيمان به وبما جاءت به الرسل معه

والتكفير بترك هذه الأصول وعدم الإيمان بها من أعظم ذنوبهم

١٢٨ سورة الفرق، الآية ٢٨٦

١٢٩ أخرجه مسلم في الإيمان باب يدرك الله سبحانه وتعالى أم تكلف إلا ما طاق

(ج/١٢٦) من حديث ابن عباس - رضي الله عنه -

١٣١ سقطت «أو وجود الحق» في نسخة واحدة

١٣٢ سورة الحقل، الآية ٢٦

الدين، يعرفه كل من كانت له مهمة في معرفة دين الإسلام، وعالم ما في القرآن إنما هو في إثبات رموزه تعالى، وصفاته كماله، ومجرات حلاله، ووجوب عبادته وحده، لا شريك له، وما أعد لأوليائه الذين أحبوا رسوله في الدار الآخرة، وما أعد لأعدائه الذين كفروا به وبرسوله، واتحدوا من دونه الأكلة والأرباب، وهذا من محمد الله

وقد يصدر التكفير لصلحاء الأمة، من أعداء الله ورسوله، أهل الإشراف به، والإلحاد في أسمائه، فهؤلاء يكفرون المؤسس بمحضر الإيمان وسيرته التوحيد، ويعبون أهل الإسلام، ويدعونهم / علي 11 1  
إخلاص الدين، وتحريد الضامة لرسول الله ﷺ على قدر بقائهم على ذلك، ويسجلون دماءهم وأموالهم، كما قال تعالى: **هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا النَّفُسَ الَّتِي كَانَتْ لَهُمْ حُرْمٌ فَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** **الْحَرَبِ ١١١**

ومن كفر المسلمون أهل التوحيد، أو قتلهم بالقتال، أو التعذيب به من شر أصحاب الكفار، ومن الذين بدلوا بعة الله كفراً، وأحلوا قومهم دار البوار، جهنم يغلبونها ومن كفروا، وهي الحديث: **أَمْسَ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ عَقِدْ بِهَا، بِهَا أَحَدُهُمَا** (١٢)

١١١ سورة السجدة، الآية ١٠

١١٢ أخرجه البخاري في الأدب، باب من كفر أبا، بعد تأويله بهر كما قال (ج/ ٦١٠٣)، من حديث أبي هريرة، ويحضر من حديث أبي عمر أخرجه البخاري في المصدر السابق (ج/ ٦١٠٣)، وسلم في الإلحاد، باب يملك حال إسلام من قال لأحد المسلم يا كافر (١/ ٧٩)

وأما من أطلق لسانه بالكفر لمجرد عداوة، أو هوى، أو مخالفة في المذهب، كما يقع لكثير من الجهال، فهذا من الخطأ الجليل، والتجاسر على التكفير، والتصنيف<sup>(١)</sup>، والتعدي، لا يسوغ إلا لمن رأى كبراً واضحاً عند وجه من الله تعالى.

والمخالفة في المسائل الإلهادية، التي قد يحكم الحكم فيها على كثير من الناس، لا تقتضي كبراً ولا سفاهة، وقد يكون الحكم فيها قطعياً جليلاً عند بعض الناس، وقد آخرين يكون الحكم فيها مشتبهاً حقيقياً، وقد لا يكلف دعماً إلا وضعها

والواجب على كل أحد أن يتيقن الله ما استطاع، وما ظهر لحواش الناس من الفهوم والعلوم، لا يحب على من جمع عليه عند التعمر عن معرفتها، والتقليد ليس بواجب بل عار، أن يسوغ عند الحاجة، وقد ترد بعض مشايخ الإسلام أن الشرائع لا تلزم إلا بعد الطوع، وفيهم الحقيقة ولا يحمل لأحد أن يكفر، أو يهين بسببه المخالفة للرأي والمذهب.

ونفي قسم حامس، وهم الذين يكتفون بما دون الشرك من القسوس، كالسرفعة والزنا وشرب الخمر.

وهؤلاء هم الخوارج، وهم عند أهل السنة ضلال مبتدعه، عالمهم أصحاب رسول الله ﷺ لأن الحديث قد صح بالأمر بفنائهم، والتعريب فيه، وفيه: «أنهم يفرقون القرآن لا يحاوز حواجرهم»<sup>(٢)</sup>

(١) في نسخة واحدة: والتصنيف.

(٢) أخرجه البخاري في أصح حديث الأئمة، باب قول الله تعالى: «والذين هم أهلهم»

٤ (ج ١، ٢٣٩)، ومسلم في الزكاة، باب ذكر الخوارج وصدقاتهم (ج ١، ١٠٦) \*

وقد حلت كثير من المشركين في هذه الأعصار، وشكوا أن من كفر من  
بلفظ بالشهادتين فهو من الجوارح، وليس كذلك؛ بل التلظ بالشهادتين  
لا يكون مانعاً من التكفير إلا لمن عرف معناه، وعمل بمقتضاها،  
وأخلص العادة لله، ولم يشرك به سواه، فهذا تنفع الشهادتان.

وأما من ظاهراً، ولم يحصل به انقياد لمقتضاها، بل أشرك بالله،  
وانحل الرضا، والشعاع، من دونه، وطلب منهم ما لا يقدر عليه إلا الله،  
وقرب لهم القربين، وعمل لهم ما عمله أهل الجحمة من المشركين،  
فهذا لا تنفع الشهادتان بل هو كاذب في شهادته، كما قال تعالى ﴿إِذَا  
خَافَ الْمُنَافِقُونَ ذُكِّرُوا ثُمَّ يَنْهَوْنَ﴾ <sup>(١)</sup> <sup>١</sup> <sup>٢</sup> <sup>٣</sup> <sup>٤</sup> <sup>٥</sup> <sup>٦</sup> <sup>٧</sup> <sup>٨</sup> <sup>٩</sup> <sup>١٠</sup> <sup>١١</sup> <sup>١٢</sup> <sup>١٣</sup> <sup>١٤</sup> <sup>١٥</sup> <sup>١٦</sup> <sup>١٧</sup> <sup>١٨</sup> <sup>١٩</sup> <sup>٢٠</sup> <sup>٢١</sup> <sup>٢٢</sup> <sup>٢٣</sup> <sup>٢٤</sup> <sup>٢٥</sup> <sup>٢٦</sup> <sup>٢٧</sup> <sup>٢٨</sup> <sup>٢٩</sup> <sup>٣٠</sup> <sup>٣١</sup> <sup>٣٢</sup> <sup>٣٣</sup> <sup>٣٤</sup> <sup>٣٥</sup> <sup>٣٦</sup> <sup>٣٧</sup> <sup>٣٨</sup> <sup>٣٩</sup> <sup>٤٠</sup> <sup>٤١</sup> <sup>٤٢</sup> <sup>٤٣</sup> <sup>٤٤</sup> <sup>٤٥</sup> <sup>٤٦</sup> <sup>٤٧</sup> <sup>٤٨</sup> <sup>٤٩</sup> <sup>٥٠</sup> <sup>٥١</sup> <sup>٥٢</sup> <sup>٥٣</sup> <sup>٥٤</sup> <sup>٥٥</sup> <sup>٥٦</sup> <sup>٥٧</sup> <sup>٥٨</sup> <sup>٥٩</sup> <sup>٦٠</sup> <sup>٦١</sup> <sup>٦٢</sup> <sup>٦٣</sup> <sup>٦٤</sup> <sup>٦٥</sup> <sup>٦٦</sup> <sup>٦٧</sup> <sup>٦٨</sup> <sup>٦٩</sup> <sup>٧٠</sup> <sup>٧١</sup> <sup>٧٢</sup> <sup>٧٣</sup> <sup>٧٤</sup> <sup>٧٥</sup> <sup>٧٦</sup> <sup>٧٧</sup> <sup>٧٨</sup> <sup>٧٩</sup> <sup>٨٠</sup> <sup>٨١</sup> <sup>٨٢</sup> <sup>٨٣</sup> <sup>٨٤</sup> <sup>٨٥</sup> <sup>٨٦</sup> <sup>٨٧</sup> <sup>٨٨</sup> <sup>٨٩</sup> <sup>٩٠</sup> <sup>٩١</sup> <sup>٩٢</sup> <sup>٩٣</sup> <sup>٩٤</sup> <sup>٩٥</sup> <sup>٩٦</sup> <sup>٩٧</sup> <sup>٩٨</sup> <sup>٩٩</sup> <sup>١٠٠</sup> <sup>١٠١</sup> <sup>١٠٢</sup> <sup>١٠٣</sup> <sup>١٠٤</sup> <sup>١٠٥</sup> <sup>١٠٦</sup> <sup>١٠٧</sup> <sup>١٠٨</sup> <sup>١٠٩</sup> <sup>١١٠</sup> <sup>١١١</sup> <sup>١١٢</sup> <sup>١١٣</sup> <sup>١١٤</sup> <sup>١١٥</sup> <sup>١١٦</sup> <sup>١١٧</sup> <sup>١١٨</sup> <sup>١١٩</sup> <sup>١٢٠</sup> <sup>١٢١</sup> <sup>١٢٢</sup> <sup>١٢٣</sup> <sup>١٢٤</sup> <sup>١٢٥</sup> <sup>١٢٦</sup> <sup>١٢٧</sup> <sup>١٢٨</sup> <sup>١٢٩</sup> <sup>١٣٠</sup> <sup>١٣١</sup> <sup>١٣٢</sup> <sup>١٣٣</sup> <sup>١٣٤</sup> <sup>١٣٥</sup> <sup>١٣٦</sup> <sup>١٣٧</sup> <sup>١٣٨</sup> <sup>١٣٩</sup> <sup>١٤٠</sup> <sup>١٤١</sup> <sup>١٤٢</sup> <sup>١٤٣</sup> <sup>١٤٤</sup> <sup>١٤٥</sup> <sup>١٤٦</sup> <sup>١٤٧</sup> <sup>١٤٨</sup> <sup>١٤٩</sup> <sup>١٥٠</sup> <sup>١٥١</sup> <sup>١٥٢</sup> <sup>١٥٣</sup> <sup>١٥٤</sup> <sup>١٥٥</sup> <sup>١٥٦</sup> <sup>١٥٧</sup> <sup>١٥٨</sup> <sup>١٥٩</sup> <sup>١٦٠</sup> <sup>١٦١</sup> <sup>١٦٢</sup> <sup>١٦٣</sup> <sup>١٦٤</sup> <sup>١٦٥</sup> <sup>١٦٦</sup> <sup>١٦٧</sup> <sup>١٦٨</sup> <sup>١٦٩</sup> <sup>١٧٠</sup> <sup>١٧١</sup> <sup>١٧٢</sup> <sup>١٧٣</sup> <sup>١٧٤</sup> <sup>١٧٥</sup> <sup>١٧٦</sup> <sup>١٧٧</sup> <sup>١٧٨</sup> <sup>١٧٩</sup> <sup>١٨٠</sup> <sup>١٨١</sup> <sup>١٨٢</sup> <sup>١٨٣</sup> <sup>١٨٤</sup> <sup>١٨٥</sup> <sup>١٨٦</sup> <sup>١٨٧</sup> <sup>١٨٨</sup> <sup>١٨٩</sup> <sup>١٩٠</sup> <sup>١٩١</sup> <sup>١٩٢</sup> <sup>١٩٣</sup> <sup>١٩٤</sup> <sup>١٩٥</sup> <sup>١٩٦</sup> <sup>١٩٧</sup> <sup>١٩٨</sup> <sup>١٩٩</sup> <sup>٢٠٠</sup> <sup>٢٠١</sup> <sup>٢٠٢</sup> <sup>٢٠٣</sup> <sup>٢٠٤</sup> <sup>٢٠٥</sup> <sup>٢٠٦</sup> <sup>٢٠٧</sup> <sup>٢٠٨</sup> <sup>٢٠٩</sup> <sup>٢١٠</sup> <sup>٢١١</sup> <sup>٢١٢</sup> <sup>٢١٣</sup> <sup>٢١٤</sup> <sup>٢١٥</sup> <sup>٢١٦</sup> <sup>٢١٧</sup> <sup>٢١٨</sup> <sup>٢١٩</sup> <sup>٢٢٠</sup> <sup>٢٢١</sup> <sup>٢٢٢</sup> <sup>٢٢٣</sup> <sup>٢٢٤</sup> <sup>٢٢٥</sup> <sup>٢٢٦</sup> <sup>٢٢٧</sup> <sup>٢٢٨</sup> <sup>٢٢٩</sup> <sup>٢٣٠</sup> <sup>٢٣١</sup> <sup>٢٣٢</sup> <sup>٢٣٣</sup> <sup>٢٣٤</sup> <sup>٢٣٥</sup> <sup>٢٣٦</sup> <sup>٢٣٧</sup> <sup>٢٣٨</sup> <sup>٢٣٩</sup> <sup>٢٤٠</sup> <sup>٢٤١</sup> <sup>٢٤٢</sup> <sup>٢٤٣</sup> <sup>٢٤٤</sup> <sup>٢٤٥</sup> <sup>٢٤٦</sup> <sup>٢٤٧</sup> <sup>٢٤٨</sup> <sup>٢٤٩</sup> <sup>٢٥٠</sup> <sup>٢٥١</sup> <sup>٢٥٢</sup> <sup>٢٥٣</sup> <sup>٢٥٤</sup> <sup>٢٥٥</sup> <sup>٢٥٦</sup> <sup>٢٥٧</sup> <sup>٢٥٨</sup> <sup>٢٥٩</sup> <sup>٢٦٠</sup> <sup>٢٦١</sup> <sup>٢٦٢</sup> <sup>٢٦٣</sup> <sup>٢٦٤</sup> <sup>٢٦٥</sup> <sup>٢٦٦</sup> <sup>٢٦٧</sup> <sup>٢٦٨</sup> <sup>٢٦٩</sup> <sup>٢٧٠</sup> <sup>٢٧١</sup> <sup>٢٧٢</sup> <sup>٢٧٣</sup> <sup>٢٧٤</sup> <sup>٢٧٥</sup> <sup>٢٧٦</sup> <sup>٢٧٧</sup> <sup>٢٧٨</sup> <sup>٢٧٩</sup> <sup>٢٨٠</sup> <sup>٢٨١</sup> <sup>٢٨٢</sup> <sup>٢٨٣</sup> <sup>٢٨٤</sup> <sup>٢٨٥</sup> <sup>٢٨٦</sup> <sup>٢٨٧</sup> <sup>٢٨٨</sup> <sup>٢٨٩</sup> <sup>٢٩٠</sup> <sup>٢٩١</sup> <sup>٢٩٢</sup> <sup>٢٩٣</sup> <sup>٢٩٤</sup> <sup>٢٩٥</sup> <sup>٢٩٦</sup> <sup>٢٩٧</sup> <sup>٢٩٨</sup> <sup>٢٩٩</sup> <sup>٣٠٠</sup> <sup>٣٠١</sup> <sup>٣٠٢</sup> <sup>٣٠٣</sup> <sup>٣٠٤</sup> <sup>٣٠٥</sup> <sup>٣٠٦</sup> <sup>٣٠٧</sup> <sup>٣٠٨</sup> <sup>٣٠٩</sup> <sup>٣١٠</sup> <sup>٣١١</sup> <sup>٣١٢</sup> <sup>٣١٣</sup> <sup>٣١٤</sup> <sup>٣١٥</sup> <sup>٣١٦</sup> <sup>٣١٧</sup> <sup>٣١٨</sup> <sup>٣١٩</sup> <sup>٣٢٠</sup> <sup>٣٢١</sup> <sup>٣٢٢</sup> <sup>٣٢٣</sup> <sup>٣٢٤</sup> <sup>٣٢٥</sup> <sup>٣٢٦</sup> <sup>٣٢٧</sup> <sup>٣٢٨</sup> <sup>٣٢٩</sup> <sup>٣٣٠</sup> <sup>٣٣١</sup> <sup>٣٣٢</sup> <sup>٣٣٣</sup> <sup>٣٣٤</sup> <sup>٣٣٥</sup> <sup>٣٣٦</sup> <sup>٣٣٧</sup> <sup>٣٣٨</sup> <sup>٣٣٩</sup> <sup>٣٤٠</sup> <sup>٣٤١</sup> <sup>٣٤٢</sup> <sup>٣٤٣</sup> <sup>٣٤٤</sup> <sup>٣٤٥</sup> <sup>٣٤٦</sup> <sup>٣٤٧</sup> <sup>٣٤٨</sup> <sup>٣٤٩</sup> <sup>٣٥٠</sup> <sup>٣٥١</sup> <sup>٣٥٢</sup> <sup>٣٥٣</sup> <sup>٣٥٤</sup> <sup>٣٥٥</sup> <sup>٣٥٦</sup> <sup>٣٥٧</sup> <sup>٣٥٨</sup> <sup>٣٥٩</sup> <sup>٣٦٠</sup> <sup>٣٦١</sup> <sup>٣٦٢</sup> <sup>٣٦٣</sup> <sup>٣٦٤</sup> <sup>٣٦٥</sup> <sup>٣٦٦</sup> <sup>٣٦٧</sup> <sup>٣٦٨</sup> <sup>٣٦٩</sup> <sup>٣٧٠</sup> <sup>٣٧١</sup> <sup>٣٧٢</sup> <sup>٣٧٣</sup> <sup>٣٧٤</sup> <sup>٣٧٥</sup> <sup>٣٧٦</sup> <sup>٣٧٧</sup> <sup>٣٧٨</sup> <sup>٣٧٩</sup> <sup>٣٨٠</sup> <sup>٣٨١</sup> <sup>٣٨٢</sup> <sup>٣٨٣</sup> <sup>٣٨٤</sup> <sup>٣٨٥</sup> <sup>٣٨٦</sup> <sup>٣٨٧</sup> <sup>٣٨٨</sup> <sup>٣٨٩</sup> <sup>٣٩٠</sup> <sup>٣٩١</sup> <sup>٣٩٢</sup> <sup>٣٩٣</sup> <sup>٣٩٤</sup> <sup>٣٩٥</sup> <sup>٣٩٦</sup> <sup>٣٩٧</sup> <sup>٣٩٨</sup> <sup>٣٩٩</sup> <sup>٤٠٠</sup> <sup>٤٠١</sup> <sup>٤٠٢</sup> <sup>٤٠٣</sup> <sup>٤٠٤</sup> <sup>٤٠٥</sup> <sup>٤٠٦</sup> <sup>٤٠٧</sup> <sup>٤٠٨</sup> <sup>٤٠٩</sup> <sup>٤١٠</sup> <sup>٤١١</sup> <sup>٤١٢</sup> <sup>٤١٣</sup> <sup>٤١٤</sup> <sup>٤١٥</sup> <sup>٤١٦</sup> <sup>٤١٧</sup> <sup>٤١٨</sup> <sup>٤١٩</sup> <sup>٤٢٠</sup> <sup>٤٢١</sup> <sup>٤٢٢</sup> <sup>٤٢٣</sup> <sup>٤٢٤</sup> <sup>٤٢٥</sup> <sup>٤٢٦</sup> <sup>٤٢٧</sup> <sup>٤٢٨</sup> <sup>٤٢٩</sup> <sup>٤٣٠</sup> <sup>٤٣١</sup> <sup>٤٣٢</sup> <sup>٤٣٣</sup> <sup>٤٣٤</sup> <sup>٤٣٥</sup> <sup>٤٣٦</sup> <sup>٤٣٧</sup> <sup>٤٣٨</sup> <sup>٤٣٩</sup> <sup>٤٤٠</sup> <sup>٤٤١</sup> <sup>٤٤٢</sup> <sup>٤٤٣</sup> <sup>٤٤٤</sup> <sup>٤٤٥</sup> <sup>٤٤٦</sup> <sup>٤٤٧</sup> <sup>٤٤٨</sup> <sup>٤٤٩</sup> <sup>٤٥٠</sup> <sup>٤٥١</sup> <sup>٤٥٢</sup> <sup>٤٥٣</sup> <sup>٤٥٤</sup> <sup>٤٥٥</sup> <sup>٤٥٦</sup> <sup>٤٥٧</sup> <sup>٤٥٨</sup> <sup>٤٥٩</sup> <sup>٤٦٠</sup> <sup>٤٦١</sup> <sup>٤٦٢</sup> <sup>٤٦٣</sup> <sup>٤٦٤</sup> <sup>٤٦٥</sup> <sup>٤٦٦</sup> <sup>٤٦٧</sup> <sup>٤٦٨</sup> <sup>٤٦٩</sup> <sup>٤٧٠</sup> <sup>٤٧١</sup> <sup>٤٧٢</sup> <sup>٤٧٣</sup> <sup>٤٧٤</sup> <sup>٤٧٥</sup> <sup>٤٧٦</sup> <sup>٤٧٧</sup> <sup>٤٧٨</sup> <sup>٤٧٩</sup> <sup>٤٨٠</sup> <sup>٤٨١</sup> <sup>٤٨٢</sup> <sup>٤٨٣</sup> <sup>٤٨٤</sup> <sup>٤٨٥</sup> <sup>٤٨٦</sup> <sup>٤٨٧</sup> <sup>٤٨٨</sup> <sup>٤٨٩</sup> <sup>٤٩٠</sup> <sup>٤٩١</sup> <sup>٤٩٢</sup> <sup>٤٩٣</sup> <sup>٤٩٤</sup> <sup>٤٩٥</sup> <sup>٤٩٦</sup> <sup>٤٩٧</sup> <sup>٤٩٨</sup> <sup>٤٩٩</sup> <sup>٥٠٠</sup> <sup>٥٠١</sup> <sup>٥٠٢</sup> <sup>٥٠٣</sup> <sup>٥٠٤</sup> <sup>٥٠٥</sup> <sup>٥٠٦</sup> <sup>٥٠٧</sup> <sup>٥٠٨</sup> <sup>٥٠٩</sup> <sup>٥١٠</sup> <sup>٥١١</sup> <sup>٥١٢</sup> <sup>٥١٣</sup> <sup>٥١٤</sup> <sup>٥١٥</sup> <sup>٥١٦</sup> <sup>٥١٧</sup> <sup>٥١٨</sup> <sup>٥١٩</sup> <sup>٥٢٠</sup> <sup>٥٢١</sup> <sup>٥٢٢</sup> <sup>٥٢٣</sup> <sup>٥٢٤</sup> <sup>٥٢٥</sup> <sup>٥٢٦</sup> <sup>٥٢٧</sup> <sup>٥٢٨</sup> <sup>٥٢٩</sup> <sup>٥٣٠</sup> <sup>٥٣١</sup> <sup>٥٣٢</sup> <sup>٥٣٣</sup> <sup>٥٣٤</sup> <sup>٥٣٥</sup> <sup>٥٣٦</sup> <sup>٥٣٧</sup> <sup>٥٣٨</sup> <sup>٥٣٩</sup> <sup>٥٤٠</sup> <sup>٥٤١</sup> <sup>٥٤٢</sup> <sup>٥٤٣</sup> <sup>٥٤٤</sup> <sup>٥٤٥</sup> <sup>٥٤٦</sup> <sup>٥٤٧</sup> <sup>٥٤٨</sup> <sup>٥٤٩</sup> <sup>٥٥٠</sup> <sup>٥٥١</sup> <sup>٥٥٢</sup> <sup>٥٥٣</sup> <sup>٥٥٤</sup> <sup>٥٥٥</sup> <sup>٥٥٦</sup> <sup>٥٥٧</sup> <sup>٥٥٨</sup> <sup>٥٥٩</sup> <sup>٥٦٠</sup> <sup>٥٦١</sup> <sup>٥٦٢</sup> <sup>٥٦٣</sup> <sup>٥٦٤</sup> <sup>٥٦٥</sup> <sup>٥٦٦</sup> <sup>٥٦٧</sup> <sup>٥٦٨</sup> <sup>٥٦٩</sup> <sup>٥٧٠</sup> <sup>٥٧١</sup> <sup>٥٧٢</sup> <sup>٥٧٣</sup> <sup>٥٧٤</sup> <sup>٥٧٥</sup> <sup>٥٧٦</sup> <sup>٥٧٧</sup> <sup>٥٧٨</sup> <sup>٥٧٩</sup> <sup>٥٨٠</sup> <sup>٥٨١</sup> <sup>٥٨٢</sup> <sup>٥٨٣</sup> <sup>٥٨٤</sup> <sup>٥٨٥</sup> <sup>٥٨٦</sup> <sup>٥٨٧</sup> <sup>٥٨٨</sup> <sup>٥٨٩</sup> <sup>٥٩٠</sup> <sup>٥٩١</sup> <sup>٥٩٢</sup> <sup>٥٩٣</sup> <sup>٥٩٤</sup> <sup>٥٩٥</sup> <sup>٥٩٦</sup> <sup>٥٩٧</sup> <sup>٥٩٨</sup> <sup>٥٩٩</sup> <sup>٦٠٠</sup> <sup>٦٠١</sup> <sup>٦٠٢</sup> <sup>٦٠٣</sup> <sup>٦٠٤</sup> <sup>٦٠٥</sup> <sup>٦٠٦</sup> <sup>٦٠٧</sup> <sup>٦٠٨</sup> <sup>٦٠٩</sup> <sup>٦١٠</sup> <sup>٦١١</sup> <sup>٦١٢</sup> <sup>٦١٣</sup> <sup>٦١٤</sup> <sup>٦١٥</sup> <sup>٦١٦</sup> <sup>٦١٧</sup> <sup>٦١٨</sup> <sup>٦١٩</sup> <sup>٦٢٠</sup> <sup>٦٢١</sup> <sup>٦٢٢</sup> <sup>٦٢٣</sup> <sup>٦٢٤</sup> <sup>٦٢٥</sup> <sup>٦٢٦</sup> <sup>٦٢٧</sup> <sup>٦٢٨</sup> <sup>٦٢٩</sup> <sup>٦٣٠</sup> <sup>٦٣١</sup> <sup>٦٣٢</sup> <sup>٦٣٣</sup> <sup>٦٣٤</sup> <sup>٦٣٥</sup> <sup>٦٣٦</sup> <sup>٦٣٧</sup> <sup>٦٣٨</sup> <sup>٦٣٩</sup> <sup>٦٤٠</sup> <sup>٦٤١</sup> <sup>٦٤٢</sup> <sup>٦٤٣</sup> <sup>٦٤٤</sup> <sup>٦٤٥</sup> <sup>٦٤٦</sup> <sup>٦٤٧</sup> <sup>٦٤٨</sup> <sup>٦٤٩</sup> <sup>٦٥٠</sup> <sup>٦٥١</sup> <sup>٦٥٢</sup> <sup>٦٥٣</sup> <sup>٦٥٤</sup> <sup>٦٥٥</sup> <sup>٦٥٦</sup> <sup>٦٥٧</sup> <sup>٦٥٨</sup> <sup>٦٥٩</sup> <sup>٦٦٠</sup> <sup>٦٦١</sup> <sup>٦٦٢</sup> <sup>٦٦٣</sup> <sup>٦٦٤</sup> <sup>٦٦٥</sup> <sup>٦٦٦</sup> <sup>٦٦٧</sup> <sup>٦٦٨</sup> <sup>٦٦٩</sup> <sup>٦٧٠</sup> <sup>٦٧١</sup> <sup>٦٧٢</sup> <sup>٦٧٣</sup> <sup>٦٧٤</sup> <sup>٦٧٥</sup> <sup>٦٧٦</sup> <sup>٦٧٧</sup> <sup>٦٧٨</sup> <sup>٦٧٩</sup> <sup>٦٨٠</sup> <sup>٦٨١</sup> <sup>٦٨٢</sup> <sup>٦٨٣</sup> <sup>٦٨٤</sup> <sup>٦٨٥</sup> <sup>٦٨٦</sup> <sup>٦٨٧</sup> <sup>٦٨٨</sup> <sup>٦٨٩</sup> <sup>٦٩٠</sup> <sup>٦٩١</sup> <sup>٦٩٢</sup> <sup>٦٩٣</sup> <sup>٦٩٤</sup> <sup>٦٩٥</sup> <sup>٦٩٦</sup> <sup>٦٩٧</sup> <sup>٦٩٨</sup> <sup>٦٩٩</sup> <sup>٧٠٠</sup> <sup>٧٠١</sup> <sup>٧٠٢</sup> <sup>٧٠٣</sup> <sup>٧٠٤</sup> <sup>٧٠٥</sup> <sup>٧٠٦</sup> <sup>٧٠٧</sup> <sup>٧٠٨</sup> <sup>٧٠٩</sup> <sup>٧١٠</sup> <sup>٧١١</sup> <sup>٧١٢</sup> <sup>٧١٣</sup> <sup>٧١٤</sup> <sup>٧١٥</sup> <sup>٧١٦</sup> <sup>٧١٧</sup> <sup>٧١٨</sup> <sup>٧١٩</sup> <sup>٧٢٠</sup> <sup>٧٢١</sup> <sup>٧٢٢</sup> <sup>٧٢٣</sup> <sup>٧٢٤</sup> <sup>٧٢٥</sup> <sup>٧٢٦</sup> <sup>٧٢٧</sup> <sup>٧٢٨</sup> <sup>٧٢٩</sup> <sup>٧٣٠</sup> <sup>٧٣١</sup> <sup>٧٣٢</sup> <sup>٧٣٣</sup> <sup>٧٣٤</sup> <sup>٧٣٥</sup> <sup>٧٣٦</sup> <sup>٧٣٧</sup> <sup>٧٣٨</sup> <sup>٧٣٩</sup> <sup>٧٤٠</sup> <sup>٧٤١</sup> <sup>٧٤٢</sup> <sup>٧٤٣</sup> <sup>٧٤٤</sup> <sup>٧٤٥</sup> <sup>٧٤٦</sup> <sup>٧٤٧</sup> <sup>٧٤٨</sup> <sup>٧٤٩</sup> <sup>٧٥٠</sup> <sup>٧٥١</sup> <sup>٧٥٢</sup> <sup>٧٥٣</sup> <sup>٧٥٤</sup> <sup>٧٥٥</sup> <sup>٧٥٦</sup> <sup>٧٥٧</sup> <sup>٧٥٨</sup> <sup>٧٥٩</sup> <sup>٧٦٠</sup> <sup>٧٦١</sup> <sup>٧٦٢</sup> <sup>٧٦٣</sup> <sup>٧٦٤</sup> <sup>٧٦٥</sup> <sup>٧٦٦</sup> <sup>٧٦٧</sup> <sup>٧٦٨</sup> <sup>٧٦٩</sup> <sup>٧٧٠</sup> <sup>٧٧١</sup> <sup>٧٧٢</sup> <sup>٧٧٣</sup> <sup>٧٧٤</sup> <sup>٧٧٥</sup> <sup>٧٧٦</sup> <sup>٧٧٧</sup> <sup>٧٧٨</sup> <sup>٧٧٩</sup> <sup>٧٨٠</sup> <sup>٧٨١</sup> <sup>٧٨٢</sup> <sup>٧٨٣</sup> <sup>٧٨٤</sup> <sup>٧٨٥</sup> <sup>٧٨٦</sup> <sup>٧٨٧</sup> <sup>٧٨٨</sup> <sup>٧٨٩</sup> <sup>٧٩٠</sup> <sup>٧٩١</sup> <sup>٧٩٢</sup> <sup>٧٩٣</sup> <sup>٧٩٤</sup> <sup>٧٩٥</sup> <sup>٧٩٦</sup> <sup>٧٩٧</sup> <sup>٧٩٨</sup> <sup>٧٩٩</sup> <sup>٨٠٠</sup> <sup>٨٠١</sup> <sup>٨٠٢</sup> <sup>٨٠٣</sup> <sup>٨٠٤</sup> <sup>٨٠٥</sup> <sup>٨٠٦</sup> <sup>٨٠٧</sup> <sup>٨٠٨</sup> <sup>٨٠٩</sup> <sup>٨١٠</sup> <sup>٨١١</sup> <sup>٨١٢</sup> <sup>٨١٣</sup> <sup>٨١٤</sup> <sup>٨١٥</sup> <sup>٨١٦</sup> <sup>٨١٧</sup> <sup>٨١٨</sup> <sup>٨١٩</sup> <sup>٨٢٠</sup> <sup>٨٢١</sup> <sup>٨٢٢</sup> <sup>٨٢٣</sup> <sup>٨٢٤</sup> <sup>٨٢٥</sup> <sup>٨٢٦</sup> <sup>٨٢٧</sup> <sup>٨٢٨</sup> <sup>٨٢٩</sup> <sup>٨٣٠</sup> <sup>٨٣١</sup> <sup>٨٣٢</sup> <sup>٨٣٣</sup> <sup>٨٣٤</sup> <sup>٨٣٥</sup> <sup>٨٣٦</sup> <sup>٨٣٧</sup> <sup>٨٣٨</sup> <sup>٨٣٩</sup> <sup>٨٤٠</sup> <sup>٨٤١</sup> <sup>٨٤٢</sup> <sup>٨٤٣</sup> <sup>٨٤٤</sup> <sup>٨٤٥</sup> <sup>٨٤٦</sup> <sup>٨٤٧</sup> <sup>٨٤٨</sup> <sup>٨٤٩</sup> <sup>٨٥٠</sup> <sup>٨٥١</sup> <sup>٨٥٢</sup> <sup>٨٥٣</sup> <sup>٨٥٤</sup> <sup>٨٥٥</sup> <sup>٨٥٦</sup> <sup>٨٥٧</sup> <sup>٨٥٨</sup> <sup>٨٥٩</sup> <sup>٨٦٠</sup> <sup>٨٦١</sup> <sup>٨٦٢</sup> <sup>٨٦٣</sup> <sup>٨٦٤</sup> <sup>٨٦٥</sup> <sup>٨٦٦</sup> <sup>٨٦٧</sup> <sup>٨٦٨</sup> <sup>٨٦٩</sup> <sup>٨٧٠</sup> <sup>٨٧١</sup> <sup>٨٧٢</sup> <sup>٨٧٣</sup> <sup>٨٧٤</sup> <sup>٨٧٥</sup> <sup>٨٧٦</sup> <sup>٨٧٧</sup> <sup>٨٧٨</sup> <sup>٨٧٩</sup> <sup>٨٨٠</sup> <sup>٨٨١</sup> <sup>٨٨٢</sup> <sup>٨٨٣</sup> <sup>٨٨٤</sup> <sup>٨٨٥</sup> <sup>٨٨٦</sup> <sup>٨٨٧</sup> <sup>٨٨٨</sup> <sup>٨٨٩</sup> <sup>٨٩٠</sup> <sup>٨٩١</sup> <sup>٨٩٢</sup> <sup>٨٩٣</sup> <sup>٨٩٤</sup> <sup>٨٩٥</sup> <sup>٨٩٦</sup> <sup>٨٩٧</sup> <sup>٨٩٨</sup> <sup>٨٩٩</sup> <sup>٩٠٠</sup> <sup>٩٠١</sup> <sup>٩٠٢</sup> <sup>٩٠٣</sup> <sup>٩٠٤</sup> <sup>٩٠٥</sup> <sup>٩٠٦</sup> <sup>٩٠٧</sup> <sup>٩٠٨</sup> <sup>٩٠٩</sup> <sup>٩١٠</sup> <sup>٩١١</sup> <sup>٩١٢</sup> <sup>٩١٣</sup> <sup>٩١٤</sup> <sup>٩١٥</sup> <sup>٩١٦</sup> <sup>٩١٧</sup> <sup>٩١٨</sup> <sup>٩١٩</sup> <sup>٩٢٠</sup> <sup>٩٢١</sup> <sup>٩٢٢</sup> <sup>٩٢٣</sup> <sup>٩٢٤</sup> <sup>٩٢٥</sup> <sup>٩٢٦</sup> <sup>٩٢٧</sup> <sup>٩٢٨</sup> <sup>٩٢٩</sup> <sup>٩٣٠</sup> <sup>٩٣١</sup> <sup>٩٣٢</sup> <sup>٩٣٣</sup> <sup>٩٣٤</sup> <sup>٩٣٥</sup> <sup>٩٣٦</sup> <sup>٩٣٧</sup> <sup>٩٣٨</sup> <sup>٩٣٩</sup> <sup>٩٤٠</sup> <sup>٩٤١</sup> <sup>٩٤٢</sup> <sup>٩٤٣</sup> <sup>٩٤٤</sup> <sup>٩٤٥</sup> <sup>٩٤٦</sup> <sup>٩٤٧</sup> <sup>٩٤٨</sup> <sup>٩٤٩</sup> <sup>٩٥٠</sup> <sup>٩٥١</sup> <sup>٩٥٢</sup> <sup>٩٥٣</sup> <sup>٩٥٤</sup> <sup>٩٥٥</sup> <sup>٩٥٦</sup> <sup>٩٥٧</sup> <sup>٩٥٨</sup> <sup>٩٥٩</sup> <sup>٩٦٠</sup> <sup>٩٦١</sup> <sup>٩٦٢</sup> <sup>٩٦٣</sup> <sup>٩٦٤</sup> <sup>٩٦٥</sup> <sup>٩٦٦</sup> <sup>٩٦٧</sup> <sup>٩٦٨</sup> <sup>٩٦٩</sup> <sup>٩٧٠</sup> <sup>٩٧١</sup> <sup>٩٧٢</sup> <sup>٩٧٣</sup> <sup>٩٧٤</sup> <sup>٩٧٥</sup> <sup>٩٧٦</sup> <sup>٩٧٧</sup> <sup>٩٧٨</sup> <sup>٩٧٩</sup> <sup>٩٨٠</sup> <sup>٩٨١</sup> <sup>٩٨٢</sup> <sup>٩٨٣</sup> <sup>٩٨٤</sup> <sup>٩٨٥</sup> <sup>٩٨٦</sup> <sup>٩٨٧</sup> <sup>٩٨٨</sup> <sup>٩٨٩</sup> <sup>٩٩٠</sup> <sup>٩٩١</sup> <sup>٩٩٢</sup> <sup>٩٩٣</sup> <sup>٩٩٤</sup> <sup>٩٩٥</sup> <sup>٩٩٦</sup> <sup>٩٩٧</sup> <sup>٩٩٨</sup> <sup>٩٩٩</sup> <sup>١٠٠٠</sup> <sup>١٠٠١</sup> <sup>١٠٠٢</sup> <sup>١٠٠٣</sup> <sup>١٠٠٤</sup> <sup>١٠٠٥</sup> <sup>١٠٠٦</sup> <sup>١٠٠٧</sup> <sup>١٠٠٨</sup> <sup>١٠٠٩</sup> <sup>١٠١٠</sup> <sup>١٠١١</sup> <sup>١٠١٢</sup> <sup>١٠١٣</sup> <sup>١٠١٤</sup> <sup>١٠١٥</sup> <sup>١٠١٦</sup> <sup>١٠١٧</sup> <sup>١٠١٨</sup> <sup>١٠١٩</sup> <sup>١٠</sup>

واعلم أن أهل (القسم) يحسم حالهم عليها، ولا يدري ما هم عليه من الدين، ولذا تقدم من التعصیل كفايه، فالكفر لهم لا يخرج عن الأنعام المتقدمة.

والصالح قد حافظ بها، وأطال الهديان، وزعم أن من كفرهم يكفر ولا يصلي حله، وقد عرفت أن المسألة<sup>(١١)</sup> فيها تعصیل كما قد ساء، ومن يعرف حكم الصلاة حله، وأنها لا تصح حلف من أشرك بالله، أو جحد أسماء، وبغضه للكفر، وأهم شروط الصلاة والإمامة هو الإسلام معرفته والعمل به.

ومن كفر المشركين ومقتهم، وأخلص دينه لله، فلم يعد شركا فهو أفضل الأئمة وأحقهم بالإمامة؛ لأن التكفير بالشرك والتعطيل هو أهم ما يجب من الكفر بالطاغوت.

وأما من كفر من ليس من أهل الكفر، لكنه تناول يسوع نأويله فهو أيضاً من الأئمة المرصين، إذا تمت له شروط الإمامة، وحظوظ معصومه من الحديث.

وأما من يكفر ليهوى، أو عصب، أو لمخالفة في المذهب، أو لأنه يرى رأي الخوارج

فهو / فاسق لا يصلي خلفه إذا أمكت الصلاة مع غيره. إلا إن كان (١١٠) ذا سلطان يحض سطرته، فعلى حله كما يصلي خلف أئمة الظلم والحرور.

(١١) هي السحرى والى ومن المستطاع والمصروف ما قبله.

إذا عرفت هذا فاعلم أن الصحاف ذكر في جوابه ما لا يتعلق  
بالسؤال، كتمسكه بحجة من بيت مشايخه الذين ذكرهم، وفرضي عنهم،  
كأين كماله، وبعد الله الصري، وحسن التدوير، وغيرهم ممن ذكره،  
وحكمه على من عابهم، أنه من الجهال المستعدين أكله الحرام، الذين لا  
هم لهم في الدين، وأنهم ممن قال لهم صاحب الميزان:

وخالص بعلمه لم يحصل معدت من ذل عاد الوث

وأن عيبهم في جميع الدرهم والدينار، يحصلون في تحصيلها أنواع  
الحيل بالليل والنهار

فهذا الكلام مجرد دعوى، وسنة يرد العاقل نفسه عن مثلها،  
ويكفي من ردع معها وتكذيبها، ويمكن خصم الصحاف أن يقاتلها  
وبعاصها بما هو من هذا كقول بل أنتم أهل الجهل بما بعث الله به  
رسله، وأمر به كتبه، لم تعرفوه ما وصف به نفسه، وما وصفت به رسله  
من صفات الكمال، ويعتد الحلال، ولكنكم أحدثتم العقيدة في ذلك  
عن أفراخ الفلاسفة واليوزان، الذين هم من أعظم الحلق صائفة لما نطق  
به القرآن، وما وصف به الرب نفسه من كتابه العزيز، وكذلك أنتم في باب  
معرفة حق الله وتوحيده من أصل الناس وأهلهم، تحفظون عبادة غير الله  
ودعاه والاستعانة والاستعاذة به، والدمج والذلة<sup>١١</sup>، والحب مع الله  
توسلاً بالصالحين، وتشتعاً لله، وقد صرح بهذا أحتاج هذا الصحاف  
وأشياؤه، وكتبوا به إلينا وإلى شيوخنا رحمه الله تعالى





وَقَدْ هَمَمْنَا أَنُلَاقَهُم مِّن دُونِ آلِهَتِهِمْ إِلَّا لِيُفْزِعُونَا إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ  
 تَقِيًّا ۚ ﴿٢١﴾

وَقَالَ هَلْ نُمِيتُكُمْ اللَّيْلُ ثُمَّ نَنصُرُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ فَذُنُوبَكُمْ أَلَمْ نَكْنُزْهَا بِلَا إِلَهِةٍ  
 عَنْكُمْ وَفِي لَيْلٍ مُّتَارِكَةٍ ۚ ﴿٢٢﴾

فَأَيُّكُمْ عَلَىٰ هَذَا كَلَمًا، وَقُلْنَا هَذَا دِينُ الْوَهَابِ وَبِهِمُ هُوَ دِينُ مُحَمَّدٍ  
 ﷺ، وَوَعَدِي إِلَهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ إِذْ يَقُولُ

يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ فَاجْعَلْهُ آيَةً لِّكَ وَالنَّصِيبُ

إِنْ كُنَّا وَوَعْدًا حَقًّا لِّكَ مُحَمَّدٌ مِّنْ قَبْلِ هَذَا بَشِيرًا ۚ إِنَّمَا يَتَّبِعُ الْغُلَامَ

٢١ ٢٢ ٢٣

(٢١) سورة طه، الآية ٢١

(٢٢) سورة الأنعام، الآية ٢٢

(٢٣) في قوله: «وَعْدًا حَقًّا» وهو حقا

## فصل

قال الصحاف «والهم إذا سمعوا من يذكر الله جهراً بأنواع الأذكار، ويصلّي على الرسول جهراً خصوصاً على المختار، كما يفعله سائر أهل الانصاف، أمكروا ذلك وعبروا عنه وعبروا»

هكذا أما ذكر الله جهراً بأنواع الأذكار، فلا يعلم أحداً من المسلمين بحمد الله تعالى<sup>(١)</sup> يكثر أو ينثر عنه، وإطلاق هذا العاوة من الكذب اليس، والنهت الظاهر الذي لا يسري فيه من عرف حال من ينثر إليهم هذا الرجل، وليس هذا بحديث من حرأته وطلمه، وقد قال تعالى ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ الَّتِي لَا يَرْثُوهَا بَنَاتُ آبَائِكَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>

بسم قد أمكروا ما يفعله كثير من هذه أهل الطرائف المستدعة، من الاحتجاجات على السماع الشيطاني، وقيامهم في يدي العتشد يميلون ويرقصون

وبعضهم يذكر الله بحمد الاسم الظاهر<sup>(٣)</sup> أو المصغر<sup>(٤)</sup>، ويرغم أن هذا هو ذكر الخواص أهل المعرفة والتحقق، فهؤلاء، مستدعة ضلال، وما فعلوا، ليس يذكر شوقي، بل هو دين مستدع غير مرضي، قال الله تعالى ﴿أَنْتُمْ

(١) سقطت اجازة من دله

(٢) سورة البحل، الآية ٦٠

(٣) كذا يقول الله له

(٤) كذا يقول الله له

لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْتِ بِهِ آيَةٌ ۚ ﴿١٧﴾  
 وَقَالَ نَعَالَى ﴿لَنْتُمْ غَعْلَانٌ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعُهَا وَلَا تَتَّبِعْ  
 أَفْوَاهَ الْقَبِيلِ لَا يَتَّبِعُونَ﴾ ١٧

وهي الحديث. فإن صدق الحديث كتاب الله، وحرر الهدي عدي  
 محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل مدعة ضلالة ١٨.

وكل عالم يعرف أن هذا السماع الشيطاني مبتدع، لم يحدث إلا بعد  
 القرون المفصلة، وقد أنكره عامة أئمة الإسلام، وأشدهم في ذلك أناس  
 الإمام مالك بن أنس، الذي ينسب هذا لرجل إلى مدعاه، وكفى به  
 جهلاً وضلالاً أن يجب ما عليه لدعاه أئمة ومصلاتهم، ويصرصهم  
 موحدة بأهديات، في إنكار هذا السماع الشيطاني، وتصليل فاعله وتعبه  
 وقد صنف ابن عيم الحمورية في هذا الذكر المستدع كتاباً مستغلاً ١٩

قرأه مذاهب الأئمة في حكم هذا السماع، وأنه محرم لا يجوز  
 وإن كان قصد هذا المعترض حصره في رفع الصوت بالصلاة على  
 الرسول ﷺ بعد الأذان، كما فعله أهل الأصناف، فقد صدق في حكمه

(١٧) سورة الشورى الآية ٢١

(١٨) سورة العنكبوت الآية ١٨

(١٩) أخرجه مسلم في الجمعة، باب تحريم الصلاة والمطعم (ج ١، ص ٦٧)، من حديثه

عابر رضي الله عنه

(٢٠) هو كتاب التكلام في مسألة السماع، ط. دار العاصمة، وهو كتاب عظيم النفع،

حليل القدر.

إنكار هذا عنهم<sup>١</sup>، والهي عنه وهم لا ينزعون في مشروعية الصلاة على  
الرسول ﷺ سراً وجهراً، بل يسمعونها ويوحونها في الصلاة، ويرون أنها  
من حكمة الأركان فيها

لكنهم يرون أن ما جعله أهل الأصنام على المنابر<sup>٢</sup> بعد الأذان  
مبتدع أحدث في القرون الخامس والسادس، وسبب إحدائه رذياً رأها  
بعض ملوك مصر على ما ذكره بعض المؤرخين، وقد أنكروا بعض الأئمة  
وقالوا هو بدعة لم يجعله ﷺ مع التمكن من فعله، ولم يجعله أحد من  
أئمة الهدى بعده، ولا يحرم من أهل القرون المعصلة، وقد أمرنا بالاتباع،  
ونهيها عن / الاستدراج

قال ابن مسعود: اتبعوا ولا تشبهوا، ومن كان منكم مستأجباً عليه  
بأصحاب محمد ﷺ<sup>٣</sup> أمر هذه الأمة قلوباً وأعنتها علماء، وأفلها نكلاء،  
فوج احذرهم الله لصحة نبيه، والقيام بدينه، فاعرفوا لهم حقهم، ونسكوا  
بما استطعتم من أخلاقهم، - أو كما قال -

وقد تقدم من الآيات والأحاديث ما يدل لقوله ويشهد له، وتكش  
قدماء أهل المذاهب الأربعة، وجمهور متأخريهم ليس فيها مستحبات  
هذه، ولا الأمر به، بل فيها ما يدل على منع، وأن الواجب هو ما شرعه الله  
ووعده

١٦١ في إسناده واحدة عنهم

١٦٢ في نسخة المصنف

١٦٣ سمعت ﷺ يقول

قالوا: ولما الصلاة والسلام عليه سرّاً بعد الأذان، وموّل الله له  
الوسيلة والمصلحة، فهذا مشروع قد ورد به الخبر، وصح به الأثر<sup>(١١٠)</sup>، وليس  
مع من حالفهم من الأئمة ما يجب المنع من إليه، وإنما يعيب على من مع  
البدع، واختار السنن لأهل الجهاد والساعة ﴿الذين يصدّون عن سبيل  
الله ويقتونها مِرْصاً أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾<sup>(١١١)</sup>

ثم إن هذا المعنوي<sup>(١١٢)</sup> المصنف أطلق لسانه بالعمية، وأطال في  
ذلك، ﴿وَنَهَيْتُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْ يُقَاتِلُوا بُغْيَانًا﴾<sup>(١١٣)</sup>، وقد قيل في  
القتل، وقال العليّ: أما دعيت إلى المعركة، فعالت الحسافة، وأما معك

وقد ذكر في حواشي من الحشو والكلام، التي لا يصبه المقام، ما  
يدل على مصوره ومحرره، وعدم مسازسته لصاحبه العلم، كما ذكر قصته  
مع خالد بن عيسى، في مسألة الهمة واحتلاقيهما في لزومها، ومسألة العقد

وَأَنَّكَ لَمِنَ رِوَاةِ حَاضِرٍ عِدَّةٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ قَالَ حِينَ  
يَسْمَعُ الدَّاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَى، الدَّاءَ وَالْعِلَاقَةَ الْخَافَةَ أَبَاحَ مُحَمَّدًا الرَّسُولَ  
وَالْمَصْلَةَ، وَابْتَعَهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ مَعَافِي يَوْمَ الدَّاءِ، مِمَّا أَعْرَجَهُ  
السَّحَابُ فِي الْأَذْيَانِ، بَابُ الدَّعَاءِ، عِدَّةُ الدَّاءِ، (ج/ ٢١٤)

وَلَدُنْكَ هَذَا رِوَاةٌ عِدَّةٌ مِنْ صُرُوفِ الدَّعَايِ أَنْ يَسْمَعَ شَيْءٌ يَحْتَاجُ إِجْرَاءَ مَشْغَمِ  
الْمَوَدَّاتِ هَوْلًا حَتَّى مَا يَهْوِلُهُ تَمَّ حَوْلًا حَتَّى، فَوَيْلٌ مَنْ حَتَّى حَتَّى، حَوْلًا حَتَّى اللهُ حَتَّى  
مَا حَشَرْنَا تَمَّ حَوْلًا اللهُ نِي الْوَسْطَةِ مِمَّا أَعْرَجَهُ مَسْئَلُ فِي الصَّلَاةِ، بَابُ الدَّعَايِ  
الْحَقْلُ حَتَّى نَوَلَّ الْمَوَدَّاتِ (ج/ ٢١٤)

١١٠ سيرة الأئمة، الآية ٤٨

١١١ في ذلك، المعنوي

١١٢ سيرة الشعراء، الآية ٢٢٧

على البهجة؟ فلفظ أدنى بذلك ما حصى من جهله ورُب كلمة تقوله  
دعني

وكلامهم من الله ولزومها كلام غير محقق، والناس مختلفون في  
الله ولزومها هل هو بالعند فقط، أو لا بد من الغرض؟ ومن بعضهم ما  
يفتني المعرفة بين المكييل والموروث وغيرهما

والمختلف الناس أيضاً هل تطل بالسوء قبل الغرض أو لا، ويختلف

المفكرون باسقاط الغرض هل يشترط عمداً وفيه لزومه أو لا يشترط؟ /

ولذلك هذا الأقوال وما أحدها، والرد على المخالف مسوط في  
المطولات، ولا حرص لنا في ذكره، وإنما قصدنا أن نحكم هذا الضخام  
على أحد الأقوال بالصحة مع قصوره عن معرفتها ومعرفة أوليائها، والتزامه  
العند حكم باطل لا يجوز، وما للأعني وقد التزمهم؟

وحكمته على الذي أفتى بحلّاله قوله، بأنه خيال عن سبيل الرضا  
حكم باطل، أوجه ما سبها من الناس والعامة ومثل هذه المناقل  
الاستهائية لا يجوز لأحد أن ينكر فيها على حصة مجرد التقليد، وحكاية  
فروع المذهب، بل لا بد من الدليل على ذلك من كتاب أو سنة، أو  
إجماع، أو قياس صحيح، ومن كلام شيخ الإسلام: "من ترك الدليل، صل  
الليل".

وحجج ما ذكره إنما هو مجرد نقل لأقوال بعض المالكية، كالشيخ  
حليل، وعبد الثاني، وابن عرفة وأمثالهم، وتقليد هؤلاء إنما يسوع عند  
الضرورة، والمفاد لهم أو لغيرهم ليس من أهل العلم بالإجماع، كما حكاه  
ابن عبد البر إمام المالكية عن يحمط قوله من أهل العلم، فكيف

والحال هذه يحكم هذا الجاهل الذي ليس هو من أهل العلم عند الله  
مدحه وعزيمه بحجة حواهيه وفساد قول حصصه وصلاته؟ وهل يعلم هذا  
[ألا بالحق من كلام الله أو كلام رسوله، ثم إجماع الأمة؟

فما للمقلد والحكم بالصفة والصواب، وقد جهل بموضع الله  
والكتاب؟ ومن نشج بما لم يعط فهو كلاس نوبي دود

وبقوله: فلا شك أن الظاهر في أهل القسم من أهل النار بعيد عن  
الهدى، وأنه لا يطلع أبداً في الدنيا حاسراني حاسره وفي الأخرة إلى النار  
صائرته إلى آخر عبارته

فهذا الكلام لا يصدر من عاقل، يعرف ما سرح من بين شقيه يعود  
ناله من الجهل العربي، والهووى المعصي، وهذه اللمة والحكم على  
المخالف في هذه المسألة<sup>(١٦)</sup> بالار، مما يشعر به حلول الدين أسوأ، وما  
أنهها بأحلاف أهل المحبون، وأصحاب الوفاة والحنون

وكان يسعى لنا أن تعد هذه العنوى من جملة عقوبات / الصالحين، وإن  
نكف العلم عن إجماع هذا النوع من المعترضين، ولكن الصواب اقتضاه  
علا إله إلا الله، ما أشد عربة الدين، وما أهل العارفين له والمصيرين، كيف  
يعر مثل هذا من ظهراني من له عقل يميزه الحبيب من الطيب، ويعرف به  
من الأخي والصيب؟ وأصحاب رسول الله ﷺ لم يكفروا من كفرهم من  
الموازي الحرورية، وقد شغل علي رضي الله عنه<sup>(١٧)</sup> قليل له أكفأهم؟  
فقال: من الكفر عروا

(١٦) من السجى لله وهذه اللمة

(١٧) في ذلك عزم الله وجهه

وفي الحديث: «أن رجلاً فبينما هو واقف من بعض الناس  
 واستعظم ذلك، فقال: والله لئن يعثر الله لعلاء، فقال الله: من ذا الذي  
 يتأذى عليّ أن لا أعثر لعلاء إني قد عثرت له وأحطت عمقك»<sup>(١٤٦)</sup>  
 وأما قوله: «ومن تسمى بالإسلام، وأحب محمداً سيد الأنبياء وأحب  
 أصحابه الكرام، وأحب العلماء والأحبار، لا يكفر أحداً من سائر المسلمين  
 فضلاً عن عدائهم في الدين، اللهم إلا أن يكون من العلاء الذين أسقطوا  
 حرمة «لا إله إلا الله»، وسوّوا لهم الشيطان وأعلى لهم، حيث استأجروا دعاة  
 المسلمين - إلى آخر رسالته

فيقال في جوابه: هذا الحاصل يظن أنه من أشرك بالله، واتخذ معه  
 الأنداد والآلهة، ودعاهم مع الله لتفريغ الكرمات، وإعانة اللطائف،  
 يحكم عليه والحال، أنه يأثم من المسلمين لأنه يلعن بالشهادتين،  
 ومما قصدهما<sup>(١٤٧)</sup> لا نعروه، ولا توجد عليه كفروه، فمن كفر، فهو من العلاء  
 الذين أسقطوا حرمة «لا إله إلا الله»، وهذا القول مخالف لكتاب الله وسنة  
 رسوله وإجماع الأمة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (من جعل به وبين الله  
 رسالته، يدعوه وبها آله، ويتوكل عليهم كفر إجماعاً)<sup>(١٤٨)</sup> انتهى

(١٤٦) سقطت، وأحطت، عمقك، من «ب»

والحديث أخرجه مسلم في «البر والصلة»، باب النبي من لفظ الإسكان من وصية الله  
 تعالى (ج/ ٦٦٦) من حديثه حديث ابن عبد الله - وهو الله -

(١٤٧) في «أحد» بموضع الصيغة

(١٤٨) انظر «الفتاوى» (١/ ١٦١)



ومجرد النطق من غير الرام لما جئت عليه كلمة الشهادة. لا يعني  
شبهاً، والمساعدون بقولها ومع في الدرك الأسفل من النار  
نعم، إذا قالها المشرك ولم ينس منه ما يختلفها، فهو من يكفر مع  
مجرد القول، وبحكم الإسلام، وأما إذا نسين منه، وتكرر عدم الرام ما  
دللت عليه من الإيمان بالله وتوحيده، والكفر بما بعد من / قوله، فهذا لا  
يحكم له بالإسلام ولا كرامه له، وبموضوع الكتاب والسنة وإجماع الأمة  
نقل<sup>١٤</sup> على هذا

من نسي بالإسلام حنيفة، وأحب محمدًا وانصى به في أمره  
وأحب أصحابه الكرام، ومن نسيهم من علماء الشريعة، يحرم ولا يورث  
يكفر من سوى ذلك غيره، ودعا معه سواء من الأنداد والآلهة ولكن هذا  
الضيق يعلق في مسمى الإسلام، ولا يعرف حقيقته، وكلامه يحتمل أنه  
فصل المحال الذي يكفرون بما دون الشرك من الذنوب، ويعتقد تكون<sup>١٥</sup>  
له وجه، ولكنه احتمال بعيد والطاهر الأول.

وقد انتهى بهذه الشهادة وقبل بها كثير من الناس، وظنوا أن مجرد  
التكلم بالشهادتين جامع من الكفر، وقد قال تعالى ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ  
آلِهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُشْرِكْ﴾<sup>١٦</sup> فإنتا جئناك بهذا إني لا نخلع الكفار<sup>١٧</sup>  
نكفركم بدعاه، غيره تعالى

وقال تعالى ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ  
فَأِنَّكَ إِذًا مِّنَ الْمُضِلِّينَ﴾<sup>١٨</sup>

١٤ في نسخة واحدة "نقل"

١٥ في نسخة "ميكور"

١٦ سورة المائدة الآية ١٦٧

١٧

سورة يونس الآية ١٠٦

وقال تعالى: **قُلْ دَعُوا الْكُفْرَ وَالْبَغْيَ يُذْهِبَا عَنْ قُلُوبِهِمْ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْئاً إِلَّا تَضَامِعُ نَفْسُهُ إِلَى الْغَدَاةِ لِيُثْلَغَ مَاءٌ وَمَا هُوَ بِتَائِبٍ** وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا إِلَى ضَلَالٍ ۝١١١

فالتكفير بدعاء غير الله هو نفس كتاب الله وفي الحديث من مات وهو يدعو له بدأ وحل التوبة ١١١

وفي الحديث أيضاً أن رسول الله ﷺ قال: **أُفْرِتُ أَنْ أَتَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَمُوتُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا تَلَّوْهُمَا عَصِمُوا مِنْ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ إِلَّا سَحْفَهَا** ١١٢، وفي رواية: **إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ** ١١٣

وأعظم حق الإسلام وأصله الأصل هو عبادة الله وحده، والكفر بما بعد من ماله، وهذا هو الذي دلت عليه كلمة الإخلاص: **لَنْ نَعْبُدَكَ إِلَّا بِحَقِّكَ**، أو استكر من عبادة الله فهو مكذب لعمدة شاهد عليها بال كفر والإشراك.

وقد عرفت كل طائفة من أنواع الأئمة، من كتب الفقه ما لا يستغنى

١١٤ سورة الرعد، الآية ١١

١١٥ أخرجه البخاري في التفسير، باب فويس الناس من بعد من دله الله بعداً (ج/ ١١٣٣٨)، وأيضاً في (ج/ ١١٣٩٧)، وأيضاً في الصلاة، باب في الجماعة (ج/ ١١٣٣٨)، وأيضاً في الإيمان والشروط، باب فيها حال ولا لا ليكنتم الموم (ج/ ١١٣٨٣)، من حديث أبي بصير - رضي الله عنه -

١١٦ أخرجه مسلم في الإيمان، باب الأمر بمصال الناس (١/ ١٣٦)، من حديث جابر - رضي الله عنه - في الجهاد والتسليم، باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والتسليم (ج/ ١١٣٩٦)، من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -

١١٧ أخرجه البخاري في الإيمان، باب فويس الناس وأما الصلاة (ج/ ١١٣٩٦)

حكيم المرنان. وذكروا أشياء كثيرة يكفر بها الإنسان، ولو كان مشهد أن لا إله إلا الله، وقد قال تعالى في القرآن: «وَلَوْ كُنَّ عُذْرًا لَكُم مِّنَ الْغَوْلِ الَّذِي فِيهِ دَمٌ لَّرَسُولُ اللَّهِ يَخْلُقُ مِنْ مَّعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ» ﴿١٠١﴾ وَلَئِنْ شَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوعُ وَنُقَعَبُ قُلْ أَبِائِي وَأَبَائِي وَزُرْعَتُهُمْ نَسَبُهُمْ لَا تَعْبُدُوا مَا كُفَرْتُمْ / نَعْبُدُ آبَاءَكُمْ ﴿١٠٢﴾، فكفروهم بعد إيمانهم بالأسرار، ولو كان على وجه المرح والمعبود، ولم يمع ذلك قوله: «لا إله إلا الله».

(١٠١/١٠٢)

وكذلك إحصاء الأمة على كفر من صدق مسيئة الكتاب، ولو شهد أن لا إله إلا الله، وقد كفر الأصحاب أهل مسجد بالكوفة بكلمة وكوب عنهم في أعمال صدق مسيئة، ولم تلمت أصحاب رسول الله ﷺ إلى أنهم يشهدون أن لا إله إلا الله، لأنه قد وجد منهم ما ينافيها، وبالفعلها ﴿وَمَنْ لَّمْ يَخْلُقْ أَفَلًا لَّهُ شُرَكَاءُ مِمَّا لَّهُمْ شَيْءٌ نُّورٌ﴾ ﴿١٠٣﴾

وبالحيلة والذي يفرم بحرمة «لا إله إلا الله» هم الذين حاضروا الناس عليها، ودعروهم إلى التزامها علماً ومسلماً، كما في طريقة رسل الله وأبيائه، ومن نعمهم بإحسان، كشح الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - وأما من أباح الشرك بالله، وعادته غير، ونولي المشركين، وحب عنهم، وعادى الموحدين ونراً منهم فهو الذي أسقط حرية «لا إله إلا الله»، ولم يعطها، ولا قام بحفظها، ولورغم أنه من أهلها المقاتلين بحرمتها

• • •

١٠١ سورة التوبة، الآية: ٦٥، و٦٦

١٠٢ سورة التوبة، الآية: ١٠١

وأما ما سألته هذا الضميمة من كلام شيخه حسين المدوسري  
 فالجسم بفارضة وبمعد، وما ذكره<sup>(١٠٠)</sup> ليس بحمد الله تعالى من أوصاف  
 أهل التوحيد، ولكنه وصف أهل الشرك والتبديد  
 والذي أبكر الطاعة، وحصى ربه في كل ساعة، واتبع هوى نفسه  
 الخائفة. وقد عني السنة، وعارق الجماعة، ووافق الشبهة وأهل  
 الإصاغة، هو من كانت طريقته عادة غير الله، والاستعانة بمصر مولاه،  
 وصرف الوجد لغير من حلفه ومزماه، والتعد غير الذي شجعه الله، على  
 لباس عبده الذي اصطفا، من<sup>(١٠١)</sup> أهل التعطل والتصليل والإلحاد  
 والتمثيل، الذين احتفلوا في المكتاب وجالوا الكتاب، وصلوا عن  
 الصواب

وأما قول الصحاح تفلأ عن شيخه المدوسري: *أنا كثرنا العلماء؟* أنا  
*سكنوا الدماء؟* أنا استحلوا المحرمات؟ أنا رجعوا المصلين  
 والمسلمات؟ أنا أسخطوا رب السماوات؟ أنا رجعوا أهل الحرم؟ أنا  
 نجاسروا على حجره من صلى الله عليه وسلم؟ فلا أفلح من ظلم.

فالجواب عن هذا أن يقال: كل عاقل يعرف ميرة النجس محمد من  
 عبد الوهاب - رحمه الله - يعلم أنه من أعظم الناس إجلالاً / للعلم  
 والعلماء ومن أشد الناس نبهاً عن تكفيرهم وتقصيرهم وأدبهم، بل هو  
 ممن يدين بنوغيرهم وإكرامهم والذب عنهم، والأمر بطرده سيئهم، عملاً  
 بقوله تعالى: *وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالْمُؤْمِنَاتُ مَعْشَرُهُمْ أَزْوَاجٌ يَتَرَوْنَ*

(١٠٠) في الأصل: *وما ذكره*

(١٠١) سقط اسم من *أنا*

بِالْمَقْرُوبِ وَيَهْدِي فِي الشُّكْرِ ﴿١٠١﴾ الْآيَةُ

ويقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالسُّقْرَىٰ بِالْإِيمَانِ ﴿١٠٢﴾﴾ الْآيَةُ

ويقوله تعالى ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلَىٰ لَنَا أَنْ لَا حُكْمَ عَلَيْهِمْ فَلَا ظِلْمَ يَكُونُ ﴿١٠٣﴾﴾  
الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿١٠٤﴾

فالإيمان والفهم هما أصل العلم بالله وبهدى وشرعه، وكيف يُطَى  
مسلم فعلاً من شيع الإسلام أنه يكفر العلماء، ﴿سُبْحَانَكَ قَدْ تَهَيَّأَ  
عَظِيمٌ﴾

والشيخ - رحمه الله - لم يكفر إلا من كفر، الله ورسوله وأجمعين<sup>(١٠١)</sup>  
الأمة على كبره، ممن اتخذ الآلهة والأنداد لرب العالمين، ولم يلزم ما  
جاءت به الرسل من الإسلام والدين، أو جعل ما طفق به الكتاب المبين،  
من صفات الكمال، ونعوت الحلال، لرب العالمين، وكذلك من نصب  
نفسه لصرة الشرك والمضركين، ورغم أنه توسل بالأسباب والمصالحين،  
وأنه بما يسرع في التشريع والتدين، فالشيخ وعمر من جميع المسلمين،  
يعلمون أن هذا من أعظم الكفر وأجده.

ولكن هذا الجاهل، بطر أن من رغم أنه يعرف شيئاً من الأحكام  
المفروضة، وسمى بالعلم، واشتد إليه، يصير بذلك من العلماء، ولو فعل

(١٠١) سورة التوبة، الآية ١٠١

(١٠٢) سورة الحديد، الآية ١٠

(١٠٣) سورة يونس، الآية ٦١، ٦٢

(١٠٤) في قوله «وأجمعين»

ما فعل، ولم يدو هذا الجاهل أن الله تكفر علماء أهل الكتاب والشركاء  
والإنجيل بأيديهم، وتكفرهم رسوله لما أتوا أن يؤمنوا بما جاء به محمد ﷺ  
من الهدى ودين الحق.

ولا يصير على الشيخ نسبة هؤلاء الجاهل، وله أسوة بمن نصي من  
أصحاب رسول الله ﷺ، ومن بعدهم من أهل الإيمان والاعتقاد.

قال الشافعي - رحمه الله - (ما أرى الناس ابتلوا بسب أصحاب  
رسول الله ﷺ إلا ليريدهم الله بذلك ثواباً عند انقطاع أعمالهم)، وما  
أحسن ما قيل، شعراً

مدحت لله ما قدمت من عمل وما عليك بهم ذموك لو شكرتوا  
عليك في البحث أن تدي عوامده وما عليك إذا لم تكسبهم البطر  
وقد اتمرت اليهود والنصارى على عبد الله ورسوله بالقتال، وسفك  
الدماء، وسمي القذرة، وقالوا إنما يفعل هذا الطوفك المستطون،  
وحكامانهم في تلك مبروفة مشهورة عبد أهل العلم، ويكفي في ذلك  
قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَجِيًّا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَنِيِّ  
وَالْعَالِيَةِ﴾ الآية /

(١٩٠)

وأما قوله «أما رخصوا أهل الحرم»

فلا يحصى أن الذي جرى في الحرمين، من اتباع الشيخ محمد بن  
عبد الوهاب هو عدم العباد التي أسست على منعية الله ورسوله،  
وصاوت من أعظم وسائل الشرك ودرائعه، وكثروا آلات النفاق وصاغر

(١٩١) سورة النساء، الآية ٩٤

المسكرات، وألزموا الناس المحافظة<sup>(١٠١)</sup> على الصلوات في الجماعات،  
وهوا عن لس الحرية والرموهم بتعلم أصول الدين، والالتفات إلى ما  
في الكتاب والسنة من أدلة التوحيد وبراهينه

وفروا الكتب المصنفة في عدائد السلف لأهل السنة والجماعة، في  
ما من معرفة الله بصفات كماله، وبحوث حلاله، وفروا<sup>(١٠٢)</sup> إثبات ذلك من  
غير تحريف ولا تعطيل، ولا تشبيه ولا مثيل، وأكروا على من قال بقول  
الجمعة في ذلك، وبذموا، ومنفوه، فإن كان هذا إرجاءاً للحرم فعلى  
هو، وما أحسن ما قيل

وعربي<sup>(١٠٣)</sup> الوائسوي أمي أحبا      وبلك شكاة طاهر علك عارها  
وقد أمر الله تعالى من خاص في مثل هذا أن يتكلم بعلم وعقل، كما  
قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنْ إِثْمٍ أَنْتُمْ قَدْ كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ قَوْلًا مَوْعِظَةً وَتُؤْمَرُونَ عَلَى  
الْعَمَلِ إِلَى الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾<sup>(١٠٤)</sup> الآية

وهذا الرجل كلامه جهل محض وجور ظاهر وأصله الذي يرجع إليه  
هو الاتصاف بالنس والهو، لا الصبر الحق والهدى.

وأما النحاسر على حجرة رسول الله ﷺ فكانه يشير به إلى الحال  
الذي استمرجه الأمير سعود من الحجرة الشريفة، وصرفه في أهل  
الطينة، ومضالح الحرم، وهو - رحمه الله - لم يفعل هذا إلا بعد أن أوداه

١٠١ في «المحافظة»

١٠٢ في «مودة روي»

١٠٣ في «أوهيها»

١٠٤ سورة النساء، الآية ١٣١

علماء العدة من الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنبلية، فاعتفت  
فتواهم على أنه ينبغي وجوب على ولي الأمر إخراج المال الذي في  
البحر، وصره في حاحه أهل المدينة وبحران الحرم، لأن المطلوب  
السلطاني قد صبح في تلك السنة، واقتدت الحاجة والضرورة إلى  
استخراج هذا المال وإعطائه، ولا حاجة لرسول الله ﷺ إلى إيقانه في  
حجرفته، وكبره، لقدح، وقد حرم كبر الذهب والفضة وأمر بالإعطاء في سبيل  
الله، لا سيما إذا كان المكتنوز مستحقاً لفقره، المصلحين، وذوي الحاجة  
منهم، كالذي بأيدي الملوك والسلاطين.

ولا شك أن استخراجها على هذا الوجه، وصرها في مصارفها  
الشرعية أحب إلى الله ورسوله من إيقانها واكتلوها، وأي فائدة في إيقانها  
عد رسول الله ﷺ، وأهل المدينة في أشد الحاجة والضرورة إليها؟

وتعظيم الرسول وتوقيره إنما هو في اتباع / أمره، والقيام بدينه وعهده؛  
فإن كان عد من أنكروا علماً دليل شرعي يقتضي تحريم صرفها في مصالح  
المسلمين فليذكره لنا، ولم يصح هذا المال أحد من علماء الدين الذين  
مرجع إليهم، وليس عد هؤلاء إلا اتباع عادة أسلافهم ومشايعهم، بحرف  
هذا من باطريهم ومازسهم، وعوامهم عريضة ومحرهم ظاهراً.

وقد أطال هذا الشكاف فيما نقله عن شيخه حسين القوسري، وأكثر  
فيه من المصحة، ولا تأس بالمصالح لمن أراد الحق ونرجاه، وبهين عما  
يسخطه الرب، ولا يرضاه، ولم يلقه في أسمائه ولم يعد سواه فهذا هو  
المصدق في صحه وقوله الذي أبدأ.





وجاء في حاشية السجدة مرة ما بعده

«وقع الفراع من سجدتها نهار الثلاثاء من ربيع الآخر وذلك في سنة ١٢٢٨ بظلم  
الغدير إلى الله عز شأنه صلاح بن سليمان بن سحمان صغر الله له وأولاديه  
والفلسطين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً آمين»  
قال أبو عبد الله وكان الفراع من تلمذ هذه الرسالة المباركة في اليوم الرابع من  
شهر رمضان المبارك من عام أربعة عشر وأربع مائة وألف من الهجرة النبوية على  
صاحبها أفضل الصلوات وأتم التسليم  
وكذلك أبو عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الطبري قال محمد



٢	اسم الكتاب	المؤلف والمحل	الترتيب
٢١	الحكمة والاعتقاد والاقتصاد للأبي زيد في الفتاوى على شرح الإسلام في الدنيا والخراب في الآخرة	عبد القادر القاسبي المعروف بابن شريح	قلائد
٢٢	حكمة السلطان منقولة إلى أبي زيد القاسبي في كتابه في الحكمة	القاسبي - كتاب - عبد القادر القاسبي	قلائد
٢٣	تفسيرها الأسفل بالرفيع	عبد القاسبي	قلائد
٢٤	طريق القاسبي منقولة إلى حبل الشافعي	القاسبي - أحمد القاسبي - عبد القادر	قلائد
٢٥	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٢٦	إقامة القسط بين الصميم	القاسبي - صاحب القوافل	قلائد
٢٧	الإسلام في رواق الإسلام بها	عبد القاسبي	قلائد
٢٨	قوله القاسبي في الحكمة	عبد القاسبي	قلائد
٢٩	القاسبي في رواق الإسلام بها	عبد القاسبي	قلائد
٣٠	أولها من القاسبي في رواق الإسلام بها	عبد القاسبي	قلائد
٣١	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٣٢	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٣٣	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٣٤	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٣٥	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٣٦	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٣٧	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٣٨	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٣٩	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٤٠	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٤١	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٤٢	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٤٣	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٤٤	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٤٥	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٤٦	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٤٧	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٤٨	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٤٩	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد
٥٠	مجموع فتاوى في لغزها صعبة	القاسبي - عبد القادر القاسبي	قلائد